دور المعلم في تعزيز الوحدة الوطنية لدى الطلاب من منظور تربوي إسلامي

The Role of the Teacher in Promoting National Unity among Students from an Islamic Educational Perspective

إعداد

علي بن صنت بن ماطر الشلاحي المطيري

Ali Sanat Matar Al-Shalhi Al-Mutairi

باحث دكتوراه أصول التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

Doi: 10.21608/jasep.2025.464650

استلام البحث : ١٦ / ٧ /٢٠٢٥

قبول النشـــر: ١٠ / ٩ / ٢٠٢٥

المطيري، علي بن صنت بن ماطر الشلاحي (٢٠٢٥). دور المعلم في تعزيز الوحدة الوطنية لدى الطلاب من منظور تربوي إسلامي. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر،٩(٥٤)، ١٧٣ – ٢١٠.

http://jasep.journals.ekb.eg

دور المعلم في تعزيز الوحدة الوطنية لدى الطلاب من منظور تربوي إسلامي

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على دور المعلم في تعزيز الوحدة الوطنية لدى الطلاب من خلال الصفات الإيجابية التي ينبغي أن يتحلى بها لتعزيز الوحدة الوطنية لدى الطلاب، وبيان الصفات السلبية التي ينبغي أن يتخلى عنها المعلم والتي تؤثر على دوره في تعزيز الوحدة الوطنية لدى الطلاب، وكذلك إبراز الوسائل التربوية التي تعين المعلم لتعزيز الوحدة الوطنية في العملية التعليمية وذلك من منظور التربية الإسلامية. واعتمد البحث على المنهج الاستقرائي الوصفي، وأسفر البحث عن جملة من النتائج منها: أن سلامة العقيدة من أهم صفات المعلم وبها يعزز الوحدة الوطنية لدى الطلاب وفساد العقيدة يؤجج للانحراف الفكري. ويعد التجرؤ على الإفتاء من أهم الصفات السلبية للمعلم التي تهدد الوحدة الوطنية ،كما أن الدعوة إلى الانسلاخ من القيم والأخلاق الإسلامية هي دعوة لتمزيق الوحدة الوطنية. وأفاد البحث أن النعرات المذهبية والقبلية تخدش نقاء اللحمة الوطنية ولا تساعد على النمو والبقاء في الوطن تحت لواء واحد ومصير واحد. وكذلك تدريب الطلاب على مهارات حل المشكلات بغرس فيهم القيم الوطنية والحوار الهادف مما يحميهم من الانحرافات الفكرية، كما أفاد البحث بأن اطلاع المعلم على كل جديد من تقنيات وأساليب التدريس يُمكّنه من تحصين الطلاب من المؤثرات والانحرافات الفكرية.

الكلمات المفتاحية: دور المعلم- الوحدة الوطنية - الطلاب- تعزيز – التربية الإسلامية

Abstract:

This study sought to explain the role of teachers in promoting national unity among students through the positive qualities teachers should possess to promote national unity among students. It also aimed to identify the negative qualities teachers should avoid, which have an impact on promoting national unity among students. It also highlighted educational methods that help teachers promote national unity in the educational process from an Islamic education perspective. In order to achieve this objective, the research relied on a descriptive inductive approach. The research yielded several results, including: sound thinking is one of the most important qualities of a teacher, as it promotes national unity among students. Conversely, deviant beliefs and ideas lead to

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

intellectual deviation among students and negatively impact them in all areas. Issuing fatwas is one of the most important negative qualities of a teacher that threatens national unity. Similarly, advocating for a lack of adherence to Islamic values and morals is one of the reasons for tearing national unity apart. The research indicated that sectarian and tribal differences weaken nationalism and hinder the growth and survival of a nation under a unified banner and a unified goal. The study also indicated that training students in problem-solving skills by promoting national values and constructive dialogue protects them from intellectual deviations. The study also indicated that teachers' interest in new developments, technologies, and teaching methods enables them to protect students from influences and intellectual deviations.

Keywords: Role of the teacher - national unity - students - strengthening - Islamic education

مقدمة:

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

قال الله تعالى في محكم التنزيل: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ١ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ٢ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ٣ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾ (قريش ٣-٤) .

إن من أجل نعم الله على عباده نعمة الإسلام، فبه تتحقق كل معاني الأمن والطمأنينة، فنعمة الأمن تعد من أعظم نعم الله تعالى التي أنعم بها على العباد؛ لأنه ضرورة لاستمرار الحياة ولا تستقيم بدونه؛ لأن فقدانه من أعظم الابتلاءات قال الله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ (البقرة:١٥٥– ١٥٦) " فبدونه لا تستقيم الحياة ولا تهدأ النفوس ولا تقر العيون ولا تهنأ المجتمعات بعيشها مهما كانت قوة دولها وفخامة إمكانيتها "[١].

(١) الظاهري،خالد صالح ناهض،دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب،مكة المكرمة،جامعة أم القرى كلية التربية قسم التربية الإسلامية والمقارنة ١٤٢٢هـ(رسالة دكتوراه منشورة)،ص:١٩.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ومن هنا فإن تحقيق الأمن مطلب لجميع المجتمعات، ولهذا أخذت حكومة خادم الحرمين الشريفين على عاتقها تحقيق الأمن على كافة الأصعدة لتحقيق الوحدة الوطنية من خلال إبراز دورها في تعزيز الأمن الفكري بكافة مؤسسات المجتمع ومنها المؤسسة التعليمية، حيث أسست أهداف هذه المؤسسة التعليمية من عقيدتها الصحيحة وبتطبيقها الشريعة الإسلامية ومن قيمها الدينية والاجتماعية وذلك إدراكاً وإيماناً منها بأن الحياة لا تستقيم إلا بالمنهج الإسلامي الصحيح، وإنها تختل وتضطرب بفقدانه لأنه "كلما كان النظام التعليمي مرتبطاً بخصوصيات المجتمع الإسلامي ومعتقداته وعلى درجه عالية من التخطيط والإتقان في التنفيذ كان أقدر على مواجهة التدخلات الفكرية "[٢] من خلال دورها في الحفاظ على تماسك وبناء المجتمع وغرس الانتماء والتلاحم الوطني الذي يؤدي إلى أمن واستقرار المجتمع وحمايته من الاضطراب أو الانهيار عن طريق المعلم والمربي فهو " يمثل المسلم الذي يعبد الله على بصيرة بعيداً عن الغلو أو التطرف أو الانحلال مهتدي بهدي الرسولﷺفي الوسطية التي دعاء إليها الدين الحنيف " [٣]، في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ (البقرة:١٤٣)فأي انحراف عن هذه الوسطية من المعلم يسهم في زعزعة الأمن وعدم استقرار المجتمع على جميع المجالات التي تستقيم بها الحياة .

وتعتبر العلاقة بين التربية والتعليم والأمن لتعزيز الوحدة الوطنية علاقة تكاملية ومتبادلة يقوم بتحقيقها المعلم ؛ لأنه "عامل مهم في ترسيخ المفاهيم والقيم والمثل ,وهذه العناصر الثلاثة هي الركائز الأساسية في قوة المجتمع ,لأنها كونت وحدة فكرية تساعدهم على التفاهم والتفاعل، وبالتالي تؤدي إلى ترابطهم وتماسكهم "[٤] ، وهو ركن هام وركيزة أساسية لنجاح التعليم والتربية به تبدأ وبه تنتهي[٥]، فالأمل معقود به ؛ لأنه المسئول عن تنشئة هذا الجيل تنشئة إسلامية بتوجيه عقولهم وبناء نفوسهم لصد الأفكار المنحرفة وتحقيق الأمن والاستقرار للمجتمع.

ويعد تعزيز الوحدة الوطنية لدى الطلاب من منظور التربية الإسلامية من أهداف التربية وهو أمر حيوي يتطلب غرس قيم الانتماء، والمحبة، والتعاون،

---

(٢)السديس،عبدالرحمن بن عبدالعزيز،الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري،الاجتماع التنسيقي العاشر لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية،ومكافحة الجريمة حول(الأمن الفكري)،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض،في الفترة من:٦/٨/١٤٢٥هـ،ص:٧٤.

(٣)ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم، التطوير التربوي بوزارةالتربية والتعليم، الرياض، ط١٤٢٧،١هـ،٢٠٠٦م، ص:٦.

(٤)الفوزان،محمد احمد،مشكلات تربوية تواجه الناشئة والتعليم والمجتمع،(كتاب منهجي فكري)،دارعالم الكتب، الرياض،ط ١٤٢٨،٣هـ،٢٠٠٧م،ص:١٨.

(٥)يالجن،مقداد،أساسيات التوجيه والإرشاد في التربية الإسلامية،دار عالم الكتب،الرياض،ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م،ص:٨١.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

والتسامح بينهم؛ إذ الوحدة الوطنية تعني الارتباط الوثيق بين أبناء الوطن الواحد بغض النظر عن اختلافاتهم، وهذا ما يدعو إليه الإسلام باعتباره يحقق الانتماء للوطن، والسلم الاجتماعي، ويمنع الفتن والتبني بالأفكار المنحرفة.

ولذلك جاء هذا البحث ليسهم في تعزيز الوحدة الوطنية لدى الطلاب؛ لأنهم بحاجة إلى معلم يرشدهم إلى الأفكار السليمة، والتمسك بالعقيدة الصحيحة، ويعالج انحرافهم، ويهذب سلوكهم من الأفكار المنحرفة، ويغرس فيهم القيم والمبادئ والأخلاق الإسلامية وفق أهداف التربية الإسلامية القائمة على التوسط والاعتدال في شتى مجالات الحياة.

موضوع البحث وأسئلته:

إن الظروف السياسية والاجتماعية التي يمر بها بعض الدول العربية بشكل عام يعمق ضرورة العمل على تعزيز قيم المواطنة والوحدة، بالإضافة إلى أن المملكة ومنذ إطلاق رؤية ٢٠٣٠ وهي أمام مستقبل كبير تعد الوحدة الوطنية، وتماسك أفرادها وتعاونهم وولائهم أحد أهم مرتكزات النجاح وتحقيق الأهداف، خصوصاً وأن أحد برامج تعزيز الشخصية الوطنية هو أحد برامج الرؤية والذي يسعى إلى تحقيق تعميق الانتماء الوطني (برنامج تعزيز الشخصية الوطنية، ٢٠٢٠).

وعليه، فإن المسؤولية التي يحملها المعلمون على عاتق في تعزيز الوحدة الوطنية كبيرة جداً، والمتوقع والمأمول منها أكبر، فهي تمتلك بفضل ما لديها من كوادر ومقومات عالية القدرة على إنتاج المعرفة ونشر القيم والمبادئ وتعزيزها لدى طلبتها وأفراد المجتمع وأداء دورها الوطني بشكل فعال، ولأن المدرسة إحدى وسائط التربية الإسلامية التي تحمل على عاتقها هذه المسؤولية الوطنية كغيرها من الوسائط التربوية، وعليه جاء هذا البحث للتعرف على دور المعلم في تعزيز الوحدة الوطنية لدى الطلاب من خلال الإجابة على التساؤل الرئيس التالي: ما دور المعلم في تعزيز الوحدة الوطنية لدى الطلاب من منظور تربوي إسلامي ؟ ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

١- ما الصفات الايجابية التي ينبغي أن يتحلى بها المعلم لتعزيز الوحدة الوطنية لدى الطلاب من منظور تربوي إسلامي؟
٢- ما الصفات السلبية التي ينبغي أن يتخلى عنها المعلم والتي تؤثر في تفعيل دوره لتعزيز الوحدة الوطنية لدى الطلاب من منظور تربوي إسلامي؟
٣- ما الوسائل التربوية التي تعين المعلم لتعزيز الوحدة الوطنية لدى الطلاب في العملية التعليمية من منظور تربوي إسلامي؟

أهداف البحث :

يهدف الباحث من خلال إجراء هذا البحث إلى ما يلي :

١- التعرف على الصفات الايجابية التي ينبغي أن يتحلى بها المعلم لتعزيز الوحدة الوطنية لدى الطلاب من منظور تربوي إسلامي.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٢- التعرف على الصفات السلبية التي ينبغي أن يتخلى عنها المعلم والتي تؤثر في تفعيل دوره لتعزيز الوحدة الوطنية لدى الطلاب من منظور تربوي إسلامي.
٣- بيان الوسائل التربوية التي تعين المعلم في تعزيز الوحدة الوطنية لدى الطلاب في العملية التعليمية من منظور تربوي إسلامي.

أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته من أهمية الوحدة الوطنية كمبدأ وهدف وطني المواجهة التحديات التي تواجه الدولة وتسعى إلى تفكيك نسيجها الوطني، وبناء عليه فسوف تقدم الدراسة وصفاً دقيقاً لدور الجامعة في تعزيز الوحدة الوطنية وكذلك الدور الهام لعضو هيئة التدريس في ترسيخ وتثبيت قيم ومفاهيم المواطنة الحقيقة لدى الطلبة؛ فرعاية الجانب الفكري لدى الطلاب من الانحراف أمر هام جداً، فالاعتناء به وتحصينه يؤدي إلى الأمن والاستقرار والسعادة للفرد والمجتمع، وإهماله يؤدي إلى مشكلات كثيرة على الفرد والمجتمع يحتاج علاجها إلى كثير من المال والوقت والجهد .

وكذلك تأتي أهمية المعلم في هذا الجانب في أن التربية والتعليم لا تقتصر على العناية بالجانب المعرفي فقط، بل تتعدى ذلك إلى جميع جوانب التربية ومنها الجانب الفكري .

حدود البحث:

يتحدد الحد الموضوعي للبحث في بيان دور المعلم في تعزيز الوحدة الوطنية لدى الطلاب من منظور تربوي إسلامي.

منهج البحث:

استخدم الباحث في بحثه منهج البحث الوصفي التحليلي والمنهج الاستقرائي وذلك لطبيعة البحث، وهو يهتم بوصف ما هو كائن وتفسيره، وتحديد الممارسات الشائعة والسائدة والوصول الى استنتاجات وأفكار تساهم في فهم هذا الواقع أو تطوره [٦].

مصطلحات البحث:

الوحدة الوطنية:

يرى الخبراء أن مفهوم الوحدة الوطنية هو مفهومان مندمجان الوحدة والوطنية، فالوحدة اجتماع المشتت والوطنية اجتماع الناس تحت لواء واحد ودولة واحدة، والتعرف الإجرائي للوحدة الوطنية هو اتفاق جمعي شعوراً وقولاً وعملاً لأبناء الوطن الواحد - بمختلف ثقافاتهم وأيديولوجياتهم وألوانهم - على حب الوطن والإخلاص له، واتحادهم للدفاع عنه وعن مصالحه ومواجهة ما يضره، ويعرف

(٦) العساف، صالح محمد، المدخل في البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، ١٤١٦هـ، ص ٢٠٦:.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

إجرائياً بأنها المبادئ والأفكار التي من شأنها تعزيز حب الوطن والانتماء إليه والاخلاص له والاتحاد للدفاع عنه وحمايته. طلبة الجامعة طلاب وطالبات جامعة الجوف[٧].

وتعتبر الوحدة الوطني من منظور التربية الإسلامية هي تنشئة الطلاب تنشئة سليمة قائمة على الكتاب والسنة النبوية التي تدعوا إلى التوسط والاعتدال سواءً في أمور الدين أو في شتى مجالات الحياة، كما تأمر بالمحافظة على الالتزام بالقيم والمبادئ والأخلاق الإسلامية لتربيتهم التربية الصالحة، ولإعدادهم كمواطنين صالحين يقومون بدورهم في خدمة أنفسهم، ومجتمعهم، ووطنهم، ودينهم ،محافظين على تماسك المجتمع وأمن الوطن، ومشاركين في تطوره وازدهاره وتقدمه.

الدراسات السابقة :

لقد اهتم عدد من الباحثين في الدراسات السابقة بموضوع دور المعلم في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري وتعزيز الأمن الفكري، وكذلك تعزيز الوحدة الوطنية من خلال المقررات الدراسية، ومن أهم تلك الدراسات:

- دراسة بعنوان: دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية) ،رسالة ماجستير للباحث:عبد المجيد العتيبي،جامعة الملك سعود،٢٠٠٧م، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى قيام المعلم بدورة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة إقامة البرامج والدورات التدريبية للمعلمين ، مع ضرورة التقليل من الأعباء الملقاة على كاهل المعلم قدر الإمكان.
- دراسة بعنوان: سبل الوقاية من الانحراف الفكري وتحقيق الأمن الوطني من خلال مقرر التوحيد في المرحلة الثانوية في المدارس السعودية)، وهو بحث مقدم لمسابقة: الانحراف الفكري وأثرة على الأمن الوطني بدول مجلس التعاون الخليجي،١٤٢٥هـ،لسليمان بن قاسم العيد، بجامعة الملك سعود، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت نتائج البحث إلى أن للمعلم دور تربوي في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري بتحصينهم من التيارات المنحرفة لتحقيق الأمن الوطني من خلال دراسة مقرر التوحيد والعقيدة الصحيحة.
- دراسة بعنوان: دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب ،رسالة ماجستير للباحث سعود خريف، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،١٤٢٧هـ ، واعتمد البحث على المنهج الوصفي المسحي. وتناولت الدراسة دور المعلم في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب،وكانت من نتائج

---

(٧) البغدادي عبد السلام. الوحدة الوطنية ومشكلة الأقليات في إفريقيا. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية (ص٢٣)

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الدراسة أن المعلم المنحرف معوق هام أمام تحقيق الأمن الفكري بنسبة(٧٣%) من أفراد عينة الدراسة.

- دراسة بعنوان: مدى مساهمة مساق التربية الوطنية في تعزيز المفاهيم السياسية والوحدة الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم. للباحث جرار، أماني غازي. كلية الآداب والعلوم، جامعة البتراء، عمان ٢٠١٢م. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة مساق التربية الوطنية في تعزيز المفاهيم السياسية والوحدة الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم، تكون مجتمع الدراسة من طلبة كليات العلوم التربوية بالجامعات الأردنية في الفصل الدراسي الأول للعام (٢٠١١-٢٠١٢)، ولتحقيق هدف الدراسة تمّ إعداد فقرات أداة الاستبانة وتكونت من ٦٣ فقرة توزعت على ثلاثة مجالات هي: مجال المفاهيم الوطنية وتضمن ٢٦ فقرة، وتاريخ الأردن القديم والحديث وتضمن ٢٩ فقرة ومجال المتغيرات السياسية العربية والعالمية
- دراسة بعنوان: دور جامعة الجوف في تعزيز قيم الوحدة الوطنية لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها ، للباحث العمري، فاضل محمد فاضل، قسم القيادة والسياسات التربوية، جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية. ،٢٠٢١م، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور جامعة الجوف في تعزيز قيم الوحدة الوطنية لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، أتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) عضو هيئة تدريس في جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية. أظهرت النتائج أن دور الجامعة في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، جاءت بدرجة (مرتفعة)، وأن دور عضو هيئة التدريس في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية من جهة نظر أعضاء هيئة التدريس، جاءت بدرجة (متوسطة).

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات الساقة اتضح وجود القواسم المشتركة بين البحث الحالي والدراسات السابقة؛ حيث يتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في مفهوم الوحدة والوطنية، وكذلك دور المعلم بصفة عامة، وكذلك المنهج المستخدم، ويختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في الحد الموضوعي وفي الأهداف، ودراسة الموضوع من منظور التربية الإسلامية. وقد استفاد الباحث مما طرحته تلك الدراسات كتعريف المصطلحات والمنهج.

الاطار النظري:

المبحث الأول: الصفات الإيجابية التي ينبغي أن يتحلى بها المعلم لتعزيز الوحدة الوطنية لدى الطلاب من منظور التربية الإسلامية:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

للمعلم صفات عديدة مستمدة من الشريعة الإسلامية ويتميز بها المجتمع المسلم، ينبغي أن يتحلى بها، فهي التي توجه سلوكه وتجعله يقوم في أحداث تغيرات في سلوك الطلاب، كما تترك آثاراً إيجابية في نفوسهم ، وفيما يلي بعض الصفات التي ينبغي توفرها في المعلم لتعزيز الوحدة الوطنية وهي كما يلي

أولاً: سلامة العقيدة والمعتقد :

إن المعلم هو العنصر الأساسي في العملية التعليمية لذلك يجب أن يكون للإيمان والعقيدة الصحيحة المكانة الأولى والأهمية الكبرى التي يتحلى بها حتى يستطيع أن يحصن الطلاب من الانحراف الفكري؛لأنة الداء الذي يهدم وحدة صف المجتمع ويفرق شمله ، ولكي يتصدى لهذا الداء يجب أن يكون منهجه في التربية قائم على العقيدة وذلك بأن " يكون هدفه وسلوكه وتفكيره "[٨]، مبنية على أساس من عقيدة راسخة هي التوحيد والتي أساسها الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الأخر والإيمان بالقدر خيره وشره، بعيداً عن التعصب العقائدي، ،فالمعلم المتعصب لمذهب أو عقيدة يسود أسلوبه النقد واللوم أكثر من المشاركة الوجدانية [٩]؛لأن التعصب الفكري أياً كان شكله أونوعة هو البذرة الأولى لفتك وتمزيق اللحمة الوطنية ،بل هو أصل وأساس يؤدي إلى الانحراف في الفكر والسلوك، فهو بالتالي بمثابة سلم الصعود الذي يرقى به المتعصب إلى أعلى ألوان وصور الانحراف الفكري.

ولذلك يرى الباحث أن سلامة العقيدة من أهم صفات المعلم ؛لأنة لايمكن أن يتصور من معلم أن يعزز الوحدة الوطنية لدى الطلاب وهو يتعصب لمذهب أوعقيدة أومتطرفاً أو منغلقاً فكرياً،فهو بذلك يؤجج للانحراف الفكري بل يبذر بذوره ، لأن."المعلم هو المرآة التي يرى فيها الطالب واقع حياته ،فصلاح المعلم صلاح لطلابه ،فإنه متى أصاب المعلم شيء من الغلو والتطرف ،فأن ذلك ينعكس سلباً على طلابه ،فكل قرين بالمقارن يقتدي "[١٠] .

ثانياً : الإخلاص في العمل:

الإخلاص هو أساس نجاح أي عمل بل لا تقطف ثماره إلا من خلال هذا الإخلاص نتيجة للضمير الحي الذي يعلم أن الله يراقبه في السر والعلن ، قال الله تعالى :﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ (الكهف:٣٠).

---

(٨)النحلاوي، عبد الرحمن، أصول التربية الإسلامية وأساليبها – في البيت والمدرسة والمجتمع،دار الفكر، دمشق،ط٢٣، ١٤٢٦هـ،٢٠٠٥م، ص :٠١٤٠

(٩)محمود،حمدي شاكر،التوجيه والإرشاد الطلابي للمرشدين والمعلمين،دارالاندلس،حائل،ط١، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م، ص:٢٠٩.

(١٠)الحمود،إبراهيم ناصر،الانحراف الفكري وعلاقته بالإرهاب،سلسلة موقف الإسلام من الإرهاب(٣)،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،الرياض،ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م،ص:١١٤.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

إن استشعار المعلم الدائم بالغاية العليا من التعليم والتربية وهي قصد وجه الله ومرضاته ونيل الدرجات العليا عنده ،وذلك على أساس التعبد بالتعليم ،تعليم عباد الله لتصبح خدمة التعليم وخدمة عبادة من عبادتهم لله تعالى،وذلك بتبصير الطلاب طريق الخير والسعادة وإبعادهم عن طريق الشر والشقاء ، وبتبصيرهم أسباب النهوض والتقدم ليكونوا أعلى من غيرهم وأفضل ،وذلك على أساس أن الاشتغال بالعلم عبادة بل أفضل من العبادة النافلة [١١].

فالمعلم حينما يُقبل على عمله برغبة ورضا ويصلح سريرته بأنة لايقصد بعلمه الاوجه الله تعالى فانه يتحول بذلك إلى عبادة الله وحده ،ويجزيه الله بالحسنات مقابل جهده وكل مايلاقيه من متاعب ومشاق،وبذلك فإن استشعاره بهذه النية الخالصة في العمل والرغبة والرضاء به هي السبيل إلى إتقانه،لأنهُ إذا زال الإخلاص من العمل أصبح لا قيمة له ووبالاً على صاحبه،وليس له نصيب من ذلك إلا الإفلاس والتعب .

وهكذا بدون إخلاص يصبح مجال التعليم مسرحاً للمهاترات،أو بث للدعوات المغرضة،وتضليل عقول الناشئين بدعوتهم إلى مذاهب مضللة،أو نحو الشعارات التي لا هدف لها إلا التمزق والتفرقة[١٢].

ثالثاً :القدوة الصالحة:

المعلم في نظر الطلاب وأولياء الأمور والمجتمع المدرسي عموماً يمثل لهم قدوة حسنة ومثلاً يحتذى به، فهم يلجئون إليه لأخذ المشورة والنصيحة ليس على مستوى المجتمع المدرسي بل حتى على مستوى الحياة الاجتماعية، فهو يستمد هذه القدوة من قدوة المسلمين جميعاً وهو الرسول الكريم ﷺ الذي قال الله تعالى فيه: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم :٤)،وقالت عائشة أم المؤمنين-رضي الله عنها-حينما سُئلت عن خُلُق الرسول ﷺ: ((كان خُلُقه القرآن)) [١٣]. فالرسولﷺ "الذي أرسل معلماً ومرشداً أعظم قدوة فقد كان سلوكه وفعله مطابقاً لقوله،وكان قوله مطابقاً لسلوكه وفعله"[١٤].

فإذا كان الالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية يتأكد على كل مسلم فهي "في حق معلم الأجيال وأستاذ النشء أكد وأوجب "[١٥]؛لأنة مرآة "ومثال للمسلم المعتز بدينة المتأسي برسول اللهﷺ في جميع أقوالة وأفعاله ، وسطياً في تعاملاته وأحكامه "[١٦].

---

(١١)يالجن،مقداد،أساسيات التوجيه والإرشاد في التربية الإسلامية، مرجع سابق،ص:٨٣.

(١٢)النحلاوي،عبد الرحمن،أصول التربية الإسلامية وأساليبها ،مرجع سابق،ص:١٤٠.

(١٣)رواه أحمد في مسندة ،ح٢٥٣٠٢ ،١٨٣/٤٢، وصححه الألباني في صحيح الجامع، ح ٤٨١١ ،٨٧٢/٢.

(١٤)محمود،حمدي شاكر،التوجيه والإرشاد الطلابي للمرشدين والمعلمين، مرجع سابق،ص:٢٦٢.

(١٥)الدويش،محمد عبد الله،المدرس ومهارات التوجيه ،دار الوطن،الرياض،ط٢ ، ١٤١٦هـ-ص:٥٢.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ولذلك يجب على المعلمين أن يتحلوا بالقيم الدينية والأخلاقية في تعاملهم مع الطلاب وجميع العاملين في المدرسة، فهم يتأثرون بأقوالهم وأفعالهم مما ينعكس ذلك على سلوكهم لأنهم ينظرون إليهم كنموذج يقتدون بهم، ومن هنا يجب عليهم " أن يكونوا قدوة صالحة لتلاميذهم، ونماذج رفيعة لما يقرون من مبادئ وقيم وفضائل ومثل وأخلاق، وأن يكونوا صوراً حيه تعكس السلوك الذي ينادون به، ويدعون تلاميذهم إلى التزامه، حتى لا يقع التلاميذ في تناقضات خطيرة وتلتبس الحقائق والمفاهيم، وتضطرب المعايير والقيم، فلا يميزون الصحيح من الزائف، مما يودي إلى تخلخل في عقائدهم، ويعصف بالقيم والمبادئ والأخلاق المنشودة "[١٧]،فالمعلم الذي يحث طلابه على أهميه الصلاة والمحافظة عليها في وقتها ثم يجدونه من المتأخرين عنها، كل ذلك يشعر الطلاب بالتناقض في القول والعمل، فإذا ،"كانت أقواله في واد وأعماله في واد آخر فانه سيكون في نظر الطلاب شخصاً زائفاً يقول مالا يفعل ويفعل غير ما يقول"[١٨]،لذلك نهى الله عز وجل المؤمنين أن يتصفوا بهذه الصفة فقال الله تعالى: ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ٢ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (الصف:٢-٣). ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (البقرة-٤٤).

فالقدوة تؤثر بصورة مباشرة في الطلاب وبالتالي يتعين على المعلم "أن يكون ذا صورة حسنة في قوله وفعله أمام طلابه،فمتى كان المعلم أهلاً للتعليم والتوجيه كان عنصرًا فاعلاً في حماية عقول الشباب من الانحراف "[١٩]،إذاً فالقدوة الحسنة سمة مستمرة للمعلم يجب أن يتحلى بها،فإذا افتقدها فانه ليس لعمله أي ثمرة أو تأثير .

رابعاً:أن يكون واعياً للمؤثرات والاتجاهات العالمية والمتغيرات المعاصرة:

إن التكنولوجيا الحديثة أصبح لها دوراً كبيراً في دعم وظهور ونشر الانحراف الفكري،لما لها من تأثير مباشر على العقول،بل هي منفذ سهل للوصول إلى قلوب الشباب لغزوهم فكرياً حيث "أتاحت التكنولوجيا الحديثة مشاهدة كل شيء وأي شيء وقتما تشاء "[٢٠]،حتى أصبح هذا التطور الهائل يمثل شبحاً مخيفاً على عقول الشباب،فهي كأسلحة دمار شامل للعقل والفكر تصوغه كيفما تشاء .

---

(١٦)ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم،التطوير التربوي بوزارة التربية والتعليم،مرجع سابق،ص:٩.

(١٧)نخبة من علماء التربية ،موسوعة سفير لتربية الأبناء،شركة سفير،القاهرة،ج١ص:٢٧٦.

(١٨)الشناوي،محمد محروس،العملية الإرشادية والعلاجية،دار غريب،القاهرة،ط١، ١٤٢٦هـ-١٩٩٦م،ص:٣٤.

(١٩)الحمود،إبراهيم ناصر،الانحراف الفكري وعلاقته بالإرهاب،مرجع سابق،ص:١١٤.

(٢٠) بدوي ، أحمد عبد المحسن ،دور الإعلام في مجابهة الانحراف الفكري،مجلة الأمن والحياة،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض،العدد(٣٣٣)،١٤٣١هـ،ص:٣٩.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

إن إطلاع المعلم على ما هو جديد من التقنيات الحديثة،ومعرفة ما تحمله من إيجابيات وسلبيات أصبح ضرورة من الضروريات التي تتطلبها التربية الحديثة؛لأن "كثيراً من الأفكار المنحرفة أو السلوكيات السيئة يتم تسويقها في الغالب عبر تلك الوسائل،وأن فرضية المنع والحجب أصبحت في حكم التاريخ والماضي البعيد،إذ أصبح بمقدور الشباب أن يطلع على كل شيء بما في ذلك بعض الزوايا المظلمة أو المنتنة في أفاق التقنية الحديثة،ولن يتمكن المربون من التعامل مع تلك المتناقضات والفيروسات الفكرية والسلوكية إلا بالاطلاع وتوسيع الأفق "[٢١] ، فالمعلم لا يكفيه " أن يعرف الخير فيدعوا إليه،بل لابد له أن يطلع على جميع وسائل الشر والكفر من الكيد لهذه الأمة المؤمنة"[٢٢] ،فكل ذلك يعطيه القدرة على تبصير الطلاب بمواقع الإنترنت والقنوات الفضائية وكل وسائل التواصل الاجتماعي وجميع وسائل التقنية الحديثة المشبوهة التي توثر على معتقداتهم وتفكيرهم وسلوكهم،فهو الأقرب إلى قلوب الطلاب والتأثير فيهم بتنمية الضمير الحي الذي يعطيهم حصانة ومناعة ذاتية للبعد عن الشبهات التي تؤجج وتُشيع الشائعات والأكاذيب التي تؤثر على الفكر والأمن، وكل ذلك يتطلب من المعلم أن يكون على إطلاع ودراية بكل مايهدم الفكر من وسائل وطرق الغزو الفكري وكل مايتصل بالتقنية الحديثة التي يتم استخدامها سلبياً لإفساد عقول الشباب وجعلهم معول هدم لمجتمعهم ووطنهم لا إصلاح .

كما أن إطلاع المعلم على كل جديد من تقنيات وأساليب التدريس يُمكّن المعلم من تحصين الطلاب من المؤثرات والانحرافات الفكرية،بتدريبهم على الحصول على المعلومات والتثبت من صحتها من خلال مهارات الحوار التي تنمي التفكير العقلي المنطقي للوصول إلى الحقيقة والصواب،وعدم تلفق كل ما يلقى إليه بدون تفكير ورؤية،لأن الفكر المنحرف يذوب ويضمحل ولا ينمو أبداً بوجود الحوار القائم على التفكير والإبداع برؤية الحقيقة.

ومن هنا لابد أن يدرك كل معلم "أن النمو المهني واجب أساسي،والثقافة الذاتية المستمرة منهج في حياته،يطور نفسه وينمي معارفه منتفعاً بكل جديد" [٢٣] ، وموظفاً ذلك في حماية عقول الطلاب من الانحراف الفكري الذي يدفع بهم إلى الهاوية ويعرض مجتمعهم ووطنهم للخطر.

المبحث الثاني: الصفات السلبية التي ينبغي أن يتخلى عنها المعلم والتي تؤثر في تفعيل دورة لتعزيز الوحدة الوطنية لدى الطلاب :

---

(٢١) الخريف،عبدالله، بالأطلاع وتوسيع الأفق يكسب المعلم طلابه،مجلة المعرفة العدد (١٥١)شوال ١٤٢٨هـ أكتوبر ٢٠٠٧م،ص:١٢٤.

(٢٢) النحلاوي،عبد الرحمن،أصول التربية الإسلامية وأساليبها ،مرجع سابق،ص:١٤٠.

(٢٣)ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم،التطوير التربوي بوزارة التربية والتعليم،مرجع سابق،ص:٩.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

يتناول هذا المبحث عن الصفات السلبية التي ينبغي أن يتخلى عنها المعلم والتي تؤثر في تفعيل دورة لتعزيز الوحدة الوطنية لدى الطلاب؛ لأنها تمثل عائقاً أمام المعلم للقيام بتفعيل دوره في تعزيز الوحدة الوطنية للطلاب والذي ينتظره منة دينه ووطنه ومجتمعه؛لأن المؤسسة التعليمية هي إحدى المؤسسات المجتمعية المسؤوله عن تنشئة الطلاب تنشئة سليمة لإعدادهم كمواطنين صالحين يقومون بدورهم في خدمة أنفسهم ومجتمعهم ووطنهم ،محافظين على تماسك المجتمع، وأمن الوطن، ومشاركين في تطوره وازدهاره وتقدمه،والمعلم هو المسئوول الأول في ذلك لقربة من الطلاب وقوة تأثيره فيهم،وبناءً على ذلك سوف يورد الباحث الصفات السلبية التي ينبغي عدم توفرها في المعلم على النحو التالي :

أولا : الفهم القاصر بأن تخصص التربية الإسلامية هو المعني بتحقيق الوحدة الوطنية لدى الطلاب دون غيرة من التخصصات الأخرى:

قد يظن بعض المعلمين أن مسؤولية تحقيق وتعزيز الوحدة الوطنية لدى الطلاب،لا تقع إلا على عاتق معلمي المواد الدينية فقط،وهذا ظن في غير محله،فهي مسؤولية مشتركة من جميع المعلمين؛لأن أهداف المواد الدراسية عموماً أسست على أهداف الشريعة الإسلامية،ومن ضمن هذه الأهداف تحقيق الأمن الفكري من خلال توظيف المنهج لتحقيقه في نفوس الطلاب، بل هو مطلب وواجب وطني يتطلب تحقيقه من كل معلم،وليس معنى ذلك أن يقوم مثلا معلم أي مادة بإعطاء الطلاب درس عن التفسير أو الحديث أو العقيدة،وإنما ربط هذه المواد بالعقيدة الإسلامية التي تربى الإنسان على احترام العقل وعدم إهماله،بل إعماله على التفكير السليم القائم على التأمل والملاحظة والنظر والاستنتاج ،فكل ذلك يقوي ملكة التفكير لدى الطالب لكل ما يعترضه من مشاكل بحيث ينير له طريق الحق كما أنهُ حصانه له من السقوط في طريق الظلال والشر،فبذلك يصعب اختراقه من أي جماعات منحرفة لأنه يفكر بكل ما يلقى إليه بتفكير منطقي سليم،وليس إمعة يتلقف كل ما يلقى إليه،وهذا يعطيه رؤية ثاقبة وواضحة للأمور وتتجلى له الحقائق،وكل ذلك لا يتحقق إلا عن طريق التوجيه السليم للعقول،وبناء النفوس على حب الخير وبغض الشر بجميع صورة و أشكاله، من خلال تدريب العقل على كل فكر صالح ونافع،وتجنيبه التفكير في الآثام والشرور وحمايته من كل ما يفسد العقل ويشله عن التفكير من الشهوات والشبهات .

ومن هنا يجب أن يدرك كل معلم أن تعاليم الشريعة الإسلامية "توجه كل المعارف والعلوم الإنسانية والدراسات جميعاً إلى الغاية الربانية السامية الخيرة "[٢٤] ،ومنها تحقيق الأمن والسعادة والرفاء للناس .

(٢٤)يالجن،مقداد،أهداف التربية الإسلامية وغايتها ،دار عالم الكتب،الرياض،ط٣، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م،ص:٤٥.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وبالتالي فالمعلم أياً كان تخصصه له من الواجبات والمسؤوليات في ضوء أهداف الشريعة الإسلامية ما يجعله مسئولا في تحقيقها،والتي تدعوا إلى أن هذه الأمة نالت شرف الخيرية عن الأمم السابقة بالتوسط والاعتدال سواءً في مجال العبادة أو في ممارسات الحياة المختلفة، ،وهذا يتطلب من كل معلم أن يكون "صورة صادقة للمثقف المنتمي إلى دينه ووطنه،الأمر الذي يلزمه توسيع نطاق ثقافته،وتنويع مصادرها،ليكون قادراً على تكوين رأي ناضج مبني على العلم والمعرفة والخبرة الواسعة،يُعين به طلابه على سعة الأفق ورؤية وجهات النظر المتباينة باعتبارها مكونات ثقافية تتكامل وتتعاون في بناء الحضارة الإنسانية"[٢٥]، بل أن ذلك يساعد على النمو والبقاء في الوطن تحت لواء واحد ومصير واحد بعيداً عن النعرات المذهبية أو القبلية أو المناطقية التي تخدش نقاء اللحمة الوطنية.

ثانياً : الفهم المتطرف لقوة الشخصية :

إن لشخصية المعلم أمام التلاميذ دور كبير في تشكيل شخصياتهم في المستقبل فهم يتأثرون بأسلوبه وينعكس ذلك على سلوكهم حينما يصبحون كباراً.

فالحواجز التي يفتعلها المعلم بينه وبين طلابه,فتصبح علاقته معهم علاقة رسمية جافة,فلا يمكن أن يجد الطالب ابتسامة,أو يسمع كلمه حانية,ومنطق الاستبداد بالرأي,ورفض الحوار والمراجعة والتنازل عن أللآراء,والقسوة والغلظة,والتي يعلن البعض فيها مقاطعته لكل ما يمت للرحمة والرفق بصلة,فيتحول الفصل إلى ثكنة عسكرية,أما التجاوز عن الخطأ,والعفو عن الزلة فهي من مظاهر الضعف والخور,ومن مسببات انهيار الشخصية [٢٦].

إن مثل هذه الشخصية الدكتاتورية المتسلطة لا تنتج إلا طلاب متبلدين غير مبالين بالمسؤولية يتغلب عليهم الضعف في مواجهة المشكلات التي تعترضهم؛لأن التسلط ينتج طالب منغلق غير منفتح على الطرف الآخر,وينظر إليه نظرة مشبوهة, بينما يرى في نفسه أنه صاحب الفضيلة والطريق المستقيم،وكل ما لديه يجلب الخير وإيجابي,وتفسير ذلك أن نتاج مثل هذه الشخصية أمر طبيعي ومتوقع لأنها استنساخ من تلك الشخصية التي مارست عليها التسلط،فتغذت منها حتى أصبحت شخصية متسلطة لا تقبل من الآخرين أي شيء،وبالتالي سوف تتحول مع مرور الأيام إلى شخصية متطرفة لأن تكتيم الأفواه والتحجير على العقول وعدم الإبداع في التفكير لا ينتج إلا التطرف.

كما أن المعلم الذي يستخدم العنف مع طلابه لإثبات شخصيته سوف يغرس فيهم العنف أيضا في مستقبلهم,وقد يدفعهم ذلك إلى تبني سلوكيات عنيفة تجاه المجتمع والوطن في تخريب الممتلكات الخاصة والعامة للمطالبة بأي حق لهم دون اللجوء إلى

(٢٥)ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم،التطوير التربوي بوزارة التربية والتعليم،مرجع سابق،ص:١٤.
(٢٦)الدويش،محمد عبدالله،المدرس ومهارات التوجيه ،مرجع سابق ،ص:٨٧.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الطرق والوسائل المشروعة ؛ لأن "من يربى على الضرب والعنف يصبح عنيفاً في تعامله مع الآخرين لأن العنف يولد العنف والإرهاب " [٢٧].

ولذلك فقد "وجد أن تلاميذ المعلمين الذين يتسم سلوكهم بالمرونة داخل المدارس المختلفة,كانوا أكثر اهتماماً وميلاً في أنشطة الصفوف الدراسية,إذ ظهر من استجابتهم قيامهم بالعمل بروح استقلالية أكبر من الحرية,وأنهم أكثر تقدماً في تحصيلهم العلمي,ويظهرون قدراً أكثر من الابتكار والإبداع، بينما تلاميذ المعلمين المتسلطين كانوا أكثر ميلاً أو حاجة إلى تقديم المساعدة والمعاونة المستمرة لهم"[٢٨].،وهذه نتيجة حتمية لوجود فراغ كبير ومساحة شاسعة بين المعلم والطالب، حيث أن الطالب لا يستطيع حتى مجرد سؤال المعلم أو محاورته أو نقاشة خوفاً من تسلطه, ومعلم كهذا من وجهة نظر الباحث هو معلم لتدمير الأجيال ؛لأن تعليم وتربية الطلاب على هذا المنوال يؤدي إلى فشلهم في شتى مجالات الحياة,كما ينعكس ذلك على المجتمع والبيئة المحيطة بهم .

ثالثاً : الفهم القاصر لدور المدرس :

يرى بعض المعلمين أن دوره في المدرسة يتعلق بحدود المنهج الدراسي فقط، أما ما يخص توجيه الطلاب ونصحهم فهو دور ثانوي ولن يحاسبه عليه أحد سواءً قام به أم لا،وهذه النظرة الضيقة للأسف الشديد خاطئة جداً؛ لأن المدرسة هي تربية وتعليم,والطالب يتأثر بمعلمة أكثر من والديه، فهو في نظر طلابه يمثل لهم قدوة عالية بل أن بعض الطلاب يتقمص شخصية وسلوك معلمة من قوة تأثره به .

والباحث لا يريد من المعلم أن يتفرغ لتوجيه ونصح الطلاب على حساب إهمال المنهج الدراسي، ولكن يسدد ويقارب ويوظف المنهج لتحقيق ذلك، فهؤلاء الطلاب هم عماد الوطن والأمة، فإن تركناهم وأهملناهم فهم أمام مساران خطيران لابد من وقوعهم في أحدهما ، فأما الوقوع في الشبهات أو الشهوات ، وكلاهما يهدد تماسك المجتمع وأمن الوطن .

فالوقوع بالشهوات يكون في إتباع أي تيار يرفض التزام الفرد بأي ضابط أو توجيه يحدد مساره في الحياة، أو الوقوع في الشبهات من خلال التيار المتطرف البعيد عن الوسطية والاعتدال.

فهم في هذه الحالة سيقعون فريسةً أما بإتباع التيار الأول الذي يؤدي إلى انحراف الأخلاق وانحلال القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية,أو بإتباع التيار الثاني

---

(٢٧) ثاني،محمد حسن،رؤية من الزاوية النفسية لماذا تقتلون،بحث مقدم لندوة الشباب الجامعي والتصدي للإرهاب،جامعة طيبة،المدينة المنورة،مجلة المعرفة العدد(١١٩)،صفر، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م،ص:٥٣.

(٢٨)اليوسف،عبدالله عبد العزيز،دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ، ١٤٢٥هـ،ص:٣٠.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الذي يقود ويؤدي إلى الانحراف الفكري،وكلاهما يمثل خطراً على تهديد اللحمة الوطنية وأمن الوطن.

ولذلك حينما يتخلى أي معلم عن توجيه الطلاب ونصحهم يصبح " الكثير من الشباب بسبب التعليم السيئ والعلاقات غير المدروسة,والاستجابة للغرائز لا يتبعون القيم العليا وربما لا يتبعون أية قيم سوى القيم الخاطئة "[٢٩]،فهم يحتاجون إلى من يوجههم ويرشدهم خاصة بعد انتشار التكنولوجيا الحديثة التي أصبحت موجهة للشباب بقوالب مفخخة تحمل أسم الدين، وذلك لإفساد عقائدهم؛ لأنها هي المنفذ إلى قلوب الشباب من قبل الجماعات المنحرفة فكرياً،ومما يدل على ذلك، ما أكده الدكتور عبد السلام بن سالم السحيمي,المنسق العلمي للجنة المناصحة بالمدينة المنورة " أن أكثر من (١٠٠) شخص في المدينة المنورة ممن تمت مناصحتهم تراجعوا عن الفكر الذي يحملونه ... وغالبية من التقيناهم كان بداية انحرافهم واعتناقهم هذا الفكر في المرحلة الثانوية أو تلك المرحلة العمرية "[٣٠].

ومن خلال ما سبق يجب أن يدرك كل معلم أنهُ مسؤول تجاه توجيه الطلاب وتبصيرهم,كما هو مسؤول عن المقررات الدراسية,بل أن إشرافه على توجيه ونصح الطلاب يجعله أكثر تميزاً وإبداعاً؛لأنهُ "أحرص الناس على نفع طلابه،يبذل جهده كله في تعليمهم،وتربيتهم،وتوجيههم،يدلهم على طريق الخير ويرغبهم فيه ويبين لهم طريق الشر وبذودهم عنه،في رعاية متكاملة لنموهم دينياً وعلمياً وخلقياً ونفسياً واجتماعياً وصحياً"[٣١].ليسلكوا الطريق المستقيم، ويساهموا في تنمية مسيرة مجتمعهم ووطنهم.

رابعاً:الانشغال بكثرة التكاليف والأعمال داخل المدرسة :

قد يقول أي معلم إنني مكلف بتحضير الدروس في المنزل ذهنياً وكتابياً,ثم أثناء تواجدي في المدرسة يوجد لدي وقت فراغ ولا كنني أنشغل بما أكلف به من إشراف أو مشاركه في بعض اللجان أو تصحيح الواجبات أو نحوه, وبالجملة فالمنهج الدراسي موزع بالحصص لكل فصل دراسي ولا يوجد لدي وقت لمثل هذه المواضيع,فالمشرف الزائر أصلاً حينما يأتي للمدرسة ويقيمني لا ينظر إلى ما قدمته من مواضيع ومشاركات عن تعزيز الوحدة الوطنية لدى الطلاب , بل ينظر إلى مناسبة ما وصلت إليه من المواضيع المقررة في المنهج مع الخطة الفصلية , وهذا يوقعني في حرج ويعطي المشرف الزائر نظرة سلبية تجاهي بأنني مقصر في عملي.

---

(٢٩)ألقائمي،علي، تربية الشباب بين المعرفة والتوجيه، مكتبة فخراوي، المنامة، ط١،١٤١٦هـ، ص:٢٩٦

(٣٠)صحيفة المدينة السعودية،العدد(١٦٧٤١)،الأحد بتاريخ ٢٧ صفر،١٤٣٠هـ الموافق ٢٢ فبراير ٢٠٠٩م.

(٣١)ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم،التطوير التربوي بوزارة التربية والتعليم،مرجع سابق،ص:١١.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

فالباحث من خلال هذا الطرح يقول هذا كلام جميل ومقبول وواقعي,ولكن تعرض أي معلم لمثل هذا لا يعفيه من المسئولية,فليس المقصود من تعزيز الوحدة الوطنية لدى الطلاب أن يخرج المعلم عن المنهج والخطة والمواضيع المقررة أو يحول الحصة الدراسية كلها حول هذا الموضوع,ولكن المأمول منة أن يربط مواضيع المنهج لتحقيق ذلك,كما يمكنه تخصيص الخمس دقائق من أول أو آخر الحصة أو استغلال حصة الانتظار لبيان خطورة الانحراف الفكري سواء على الفرد أو المجتمع أو الوطن,وعدم اخذ الفتوى إلا من العلماء الموثوق بهم والمعروفين بعلمهم وورعهم واحترامهم,ويحذرهم من القرب من الجماعات التي ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب,وأنهم يستهدفون الشباب للتغرير بهم وذلك لتحقيق أهدافهم ،كما يبين النتائج المترتبة على الدين والوطن والمجتمع من أعمال هذه الجماعات المنحرفة والتي تدعوا إلى التفرق والتمزق من خلال الخروج على ولاة الأمر والطعن في العلماء ,والتحريض ضد الوطن وذلك باستغلال وسائل الإعلام والانترنت ونحوها غير المنضبطة والمشبوهة, لتحقيق تلك الأهداف.

كما يمُكن للمعلم أن يساهم في تعزيز الوحدة الوطنية لدى الطلاب من خلال المشاركة في اللجان الخاصة بالمناسبات الوطنية,ومشاركة المرشد الطلابي في تفعيل برامج الانحرافات الفكرية بالإسهام بإلقاء محاضرة أو عمل مطويات ونشرات تبين خطورة الانحراف الفكري,كما يمكنه أن يساهم في ذلك من خلال تحفيز الطلاب للمشاركة بعمل مجلات أو مطويات أو المشاركة في الإذاعة المدرسية نحو هذا الموضوع .

خامساً : التجرؤ على الإفتاء :

إن من أهم أسباب وقوع أي شخص في الانحراف الفكري هو إتباع الهوى ،والإفتاء بغير علم هو من إتباع الهوى, فبالتالي يجب أن يحذر كل معلم من الوقوع في هذا المنزلق الخطير والذي حذرنا منه الله سبحانه وتعالى ورسولهﷺ اشد التحذير فقال الله تعالى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ٥٩ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ (يونس:٥٩-٦٠). ، قال ابن كثير رحمة الله تعالى في تفسيره لهذه الآية "وقد أنكر الله تعالى على من حرم ما احل الله, ما حرم بمجرد الآراء والأهواء التي لا مستند لها ولا دليل عليها ,ثم توعدهم على ذلك يوم القيامة ... "[٣٢]، كما حذر النبي ﷺ من التجرؤ على الإفتاء

(٣٢)ابن كثير،تفسير القرآن العظيم،تحقيق سامي بن محمد السلامة،دار طيبة، الرياض،ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م،ج٤ص:٢٧٦.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

فعن أبي هريرةﷺ قال ، قال رسول اللهﷺ:((من أفتى بغير علم كان آثمة على من أفتاه)) [٣٣].

فالطالب يتأثر بأي فعل أو قول للمعلم حتى وإن كان المعلم لا يقصد الإفتاء فإن الطالب يأخذ ذلك على أنه حكم وفتوى، وبناءً على ذلك يجب أن يدرك كل معلم " أن من أراد أن يحكم على كل شيء دون علم كامل بهذا الشيء، أو يحكم على وضع، أو يحكم على شخص، أو يحكم على أفكار وأطروحات، أو يحكم على نوايا ومقاصد دون معرفة شرعية بذلك فانه حينئذ يقفوا ما ليس له به علم "[٣٤] وقد نهانا الله عز وجل عن ذلك فقال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (الإسراء:٣٦).

وبناء على ما سبق فإنه إذا نصب المعلم نفسه عند طلابه بأنهُ مفتي فإنه بذلك يخرج عن أهداف رسالته بل " أنه يخالف الدين,وينافي الورع,فالتعليم شيء,والفتوى شيء آخر "[٣٥]، لأنهُ؛ إذا أصبح التعليم مسرح للإفتاء، فإن الميدان التربوي يصبح ارض خصبة لزرع الفتن والتمزق والتشتت، بل ويصبح منطلقاً للمهاترات وبثاً للفتاوى المغرضة,التي تشوش على الطلاب عقيدتهم وتسبب لهم تناقضات خطيرة جداً، وصراعات دينيه,بسبب ما يتعلمونه داخل الميدان التربوي من فتاوى مظللة ،وما اكتسبوه من الأسرة والمسجد ونحو ذلك من وسائط المجتمع .

وبالتالي يجب على كل معلم سواء معلم التربية الدينية أو العلوم الأخرى أن يتنزه عن الفتوى,ويحيل الطلاب إلى العلماء المعتبرين والمتخصصين وأهل الفتوى كأعضاء هيئة كبار العلماء, وهذا يتطلب من كل معلم أن يكون لدية إطلاع بأرقام العلماء المعتبرين للفتوى,لإحالة الطلاب إليهم من خلال تزويدهم بأرقامهم .

المبحث الثالث: الوسائل التربوية التي تعين المعلم في تعزيز الوحدة الوطنية لدى الطلاب من خلال العملية التعليمية:

يتناول هذا المبحث عن الوسائل التربوية التي تعين المعلم في تعزيز الوحدة الوطنية لدى الطلاب من خلال العملية التعليمية، إذ المعلم كالمزارع إذ لم يقُم برعاية وحماية فكر وأخلاق الطلاب من الفساد فإنهم يتأثرون بأخلاق سية وأفكار منحرفة، ومن هذا المنطلق يورد الباحث الأساليب التربوية التي تعين المعلم في تعزيز الوحدة

---

(٣٣)أخرجه أبو دواد في سننه في (كتاب العلم-باب التوقي في الفتيا) (٣٦٥٧) وأحمد في المسند (١٤:٨٢٦٦،٨٧٧٦).

(٣٤)آل الشيخ،صالح عبدالعزيز محمد،الوسطية والاعتدال،وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد،وكالة المطبوعات والبحث العلمي،ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م،ص:٢٤.

(٣٥)آل الشيخ،صالح عبدالعزيز محمد،الفتوى بين مطابقة الشرع ومسايرة الأهواء،وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد،الرياض،ط٢، ١٤٢٧هـ،ص:٣٨.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الوطنية لدى الطلاب من خلال العملية التعليمية لتحصين أفكار هم وأخلاقهم ليحقق الحصاد المنتظر منة على النحو التالي:

أولاً: تربية الطلاب من خلال الأحداث والوقا ئع :

يجب أن يربى المعلم طلابه من خلال الأحداث والوقائع التي حصلت لنبي هذه الأمة محمد ﷺ من ممارسة الشائعات في عصره لصد الناس عن إتباعه فقالوا أنهُ كذاب،وشاعر،ومجنون، واتهموه بالسحر, وكذلك ما حدث أيضا لأم المؤمنين عائشة بنت الصديق رضي الله عنهما زوج النبي ﷺ بإشاعة الإفِك عليها,كل ذلك من أجل تفكيك المجتمع المسلم وتشكيك الناس في دينهم وعقائدهم .

فالمعلم يجب أن يوظف المنهج لذلك، كما يستغل أي إشاعة كاذبة للتحدث عن التثبيت والتبين في الأخبار،كما يهتم بالأحداث القريبة والبعيدة لتقرير المعاني الشرعية والحقائق التربوية[٣٦]؛ لأن "ارتباط التعليم بالوقائع والأحداث يثبت ويرسخ الأفكار والتوجيهات "[٣٧]، التي يدعو إليها المنهج الإسلامي فهو يحارب الشائعات حيث يأمرنا القران الكريم والسنة النبوية بأخذ الحيطة والحذر بالتثبت والتبين من الشائعات لأنها قد تكون غير موثوقة أو مكذوبة وذلك لحماية المجتمع المسلم, وكذلك من خلال محاربة النبي ﷺ لجميع مظاهر العصبية فلم يفرق بين شخص وآخر أو طبقة وأخرى, بل أن الانتساب إنما يكون في الأخوة الإيمانية حتى أصبح التفاضل والتمايز على أساس التقوى، ولذلك لم يتعصب النبيﷺ مع عمه حمزة ﷺحينما أراد الصحابة ﷺدفن شهداء أحدﷺ على شكل مجموعات في القبر الواحد فأشكل عليهم فيما يقدمون في القبر من الشهداء ﷺفسألوا الرسولﷺ فلم يتعصب ويأمر بتقديم عمه أو يفرق بينهم وإنما قال: قدموا أحفظهم لكتاب الله، كما حارب الرسول ﷺ التيارات العنصرية والتمايز القبلي والطائفي بكل مظاهره في صدر الدولة الإسلامية في ذلك العصر , وحذر من جميع الخصال التي توجب التفرق والبغضاء والتباعد بين المسلمين[٣٨]، ويشهد لذلك السيرة النبوية للنبيﷺ في مشاركته لأصحابه في بناء المجتمع الإسلامي.

ثانياً : إعداد الطالب للمواطنة الصالحة :

يجب أن يكون المعلم نموذجاً للطلاب لتكريس مفهوم الولاء الوطني ليكون سلوكاً وممارسة وليس معلومات نظرية بعيدة عن الواقع[٣٩]،وهذا لا يتحقق إلا بإدرا

(٣٦)الدويش،محمد عبدالله،المدرس ومهارات التوجيه ،مرجع سابق ،ص:٨١.

(٣٧)شحاتة،زين محمد،المرشد في تعليم التربية الإسلامية،مكتبة الشباب للعلم والثقافة، الرياض،ط٢، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م،ص:٩٩.

(٣٨)مشيخص،عبد العظيم نصر،المراهقة(مشكلات وحلول)،دار الصفوة،لبنان،ط١، ١٤٣١هـ-٢٠٠٠م،ص:١١٤

(٣٩)اليوسف،عبدالله ،دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف،مرجع سابق،ص:٣٤.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ك الطالب بأن " للوطن حقوقاً لازمة, تنطلق من تشريعات إسلامية,تلزمه بالمحافظة عليه,ودعم تنميته,وصيانة مكتسباته,وتثبيت أمنة, والتضحية بالنفس والنفيس من أجله"(٤٠)،في سبيل عزة ومجدة،وهذا يتطلب من المعلم أن يعمل على توحيد أفكار الطلاب من خلال خلق التآلف والتجانس بينهم بحيث تذوب جميع الفوارق وتنصهر تحت الانتماء والتلاحم للبيئة المدرسية المصغرة ليتحقق أمن واستقرار المجتمع؛لأن ذلك يودي إلى الانتماء للوطن الواحد والمصير الواحد الذي يشترك فيه جميع إفراده في بناء وحدته والمحافظة على تماسكه بنبذ التفرقة والفتن والشقاق,فكل ذلك من العوامل التي تبعث الأمن في نفوسهم وتشجعهم على التعاون والتاخى لشعورهم بانتمائهم للمجتمع الواحد ،وبالتالي تتغلب المصلحة العامة للوطن على المصلحة الخاصة بالإسهام في تطوره وازدهاره وتقدمة. إذاً " فالتعليم الناجح قادر بإذن الله على الحفاظ على تماسك المجتمع وزرع الانتماء الوطني بين أفراده"(٤١)، من خلال إسهام " المعلم في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الطلاب وغرس أهمية مبدأ الاعتدال والتسامح والتعايش بعيداً عن الغلو والتطرف"(٤٢)،أو التعصبات المذهبية والقبلية والمناطقية لتوحيد اللحمة الوطنية.

ثالثاً : تربيه الطلاب على القيم والأخلاق الإسلامية :

وهذا يتحقق من خلال بناء سلوك الطلاب نحو الاتجاهات الإيجابية والقيم الإسلامية، المستمدة من العقيدة السليمة، بأن يتصرفوا ويعملوا بناءً على ذلك ،بحيث لا يكتفى على البناء المعرفي فقط بل تتحول الحقائق والمعلومات وترتبط بأعمالهم وتصرفاتهم في حياتهم العملية وفق القيم والمبادئ الإسلامية، وذلك لبناء شخصية إسلامية متمسكة بقيمها ومتحصنة بعقيدتها الإسلامية من مزالق الانحراف بشكل عام ومن جميع أشكال وصور الانحراف الفكري بشكل خاص ، لأن عدم "التمسك بالقيم الإسلامية الحقّة يصيب بالضعف والوهن"(٤٣)، فإذا كنا نعاني في العصر الحاضر" من عدم الاتزان الشخصي وحالات نفسية وروحية مرضية وعدم التمسك بالقيم الإسلامية،فذلك راجع في النهاية إلى الإخفاق في بناء الأجيال المتمسكة بقيمها" (٤٤)، وبالتالي فإن تربية وجدان الطلاب بغرس القيم والفضائل والآداب الإسلامية في نفوسهم هو سلاح يتسلحون به ويقيهم ويحصنهم بإذن الله تعالى من الانزلاق أو

(٤٠)اليحيى،عبدالله عبدالعزيز،الوسطية الطريق إلى الغد،دار كنوز أشبيليا،الرياض،ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

(٤١)الحمود،إبراهيم ناصر،الانحراف الفكري وعلاقته بالإرهاب،مرجع سابق،ص:١١٥.

(٤٢)ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم،التطوير التربوي بوزارة التربية والتعليم،مرجع سابق،ص:١٠.

(٤٣)العميري، محمد عبد الله، موقف الإسلام من الإرهاب، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض،ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م،ص:٥.

(٤٤) يالجن،مقداد،مشكلة غياب الشخصية والهوية الإسلامية،دار عالم الكتب،الرياض،ط١، ١٤١٥هـ-٩٩٤م ،ص:١٧.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الانحراف عن الطريق المستقيم في مراحل أعمارهم المختلفة لأن" زرع القيم في النفوس مثل زرع الأشجار في الأرض من حيث الرعاية والسقاية وغيرها مدة طويلة حتى تثمر ثمرة طيبة، وبقدر ما يكون فن الزراعة قائماً على العلم والمعرفة بقدر ما تجود الثمار وتتحقق الاستفادة منها، ومن لا يزرع لا يحصد على الإطلاق" (٤٥)، فحينما يتشرب الطلاب القيم والتقاليد والأعراف الاجتماعية المنبثقة من تعاليمنا الإسلامية فإن ذلك ينعكس على سلوكهم في التسابق على فعل الخيرات وبغض الشرور والاعتداء والجرائم وهذا يؤدي إلى الحفاظ على أمن واستقرار المجتمع ، إذاً "العلاقة وثيقة بين الأمن والتربية والتعليم، فبقدر ما تغرس القيم والأخلاق في نفوس أبناء المجتمع، بقدر ما يسود ذلك المجتمع الأمن والاطمئنان والاستقرار"(٤٦).

والباحث يرى أنه بعد بناء الطلاب على القيم الدينية يتم التركيز على الجانب الأخلاقي لأنه "هو جوهر الإسلام وروحه السارية في جميع جوانبه، فالنظام الإسلامي عموماً بُني على فلسفته الخلقية أساساً" (٤٧)، ولهذا نجد أن الرسول ﷺ "أخبر أن من مقاصد بعثته إتمام محاسن الأخلاق" (٤٨)، فقال عليه الصلاة والسلام: ((إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)) (٤٩)،"فقد قصر الرسول ﷺ أهداف رسالته في هذا الحديث على الأخلاق، وأنه جاء ليتم البناء الأخلاقي الذي بدأت الرسالات السابقة به" (٥٠).

فالباحث يرى أن القيم الأخلاقية هي مكملة للقيم الدينية الأخرى بل بانعدامها وفقدانها يصبح الناس كقطيع من الحيوان، فهي الجانب التطبيقي لجميع القيم الدينية التي يتضح أثرها من خلال تعامل الإنسان مع خالقه ومع نفسه ومع الآخرين، بل أنهُ لا يكون كامل الإيمان إلا إذا اتصف بها ، فعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((أكمل المؤمنين إيمانً أحسنهم خلقاً)) (٥١)،ومن هنا تأتي أهمية التربية الأخلاقية لأنها

(٤٥) يالجن،مقداد،دور التربية الأخلاقية الإسلامية في بناء الفرد والمجتمع والحضارة الإنسانية،دار عالم الكتب،الرياض،ط١، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م،ص:١٢١.

(٤٦) الحمود،إبراهيم ناصر،الانحراف الفكري وعلاقته بالإرهاب،مرجع سابق، ص:١١٥.

(٤٧) يالجن،مقداد،علم الأخلاق الإسلامية،دار عالم الكتب ،الرياض ،ط١٤١٣ ،١هـ-١٩٩٢م ص:٤٨.

(٤٨) العثيمين،محمد بن صالح،مكارم الأخلاق،إعداد وترتيب:خالد أبو صالح،دار الوطن،الرياض، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م،ص:١١.

(٤٩) رواه البخاري في الأدب المفرد ح٢٧٣،ص: ١٠٤، وأورده الألباني في الصحيحة،ح١،١١٢/٤٥.

(٥٠) يالجن،مقداد،علم الأخلاق الإسلامية،ص:٤٨.

(٥١) رواه أبو داود في كتاب السنة،باب:الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه،ح٤٦٨٢ ،٤٢/٥.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

"هي الأساس التي تبنى عليها بقية جوانب شخصية الإنسان" [٥٢]، بل هذا البناء لا يحقق السعادة والنجاح للفرد فقط بل ينعكس ذلك على تقدم المجتمع وبناء حضارة إنسانية راقية [٥٣]،ولكن عند فقدان هذا البناء يكون نتيجته" إفساد أخلاق المرء وفساد أخلاق المرء ضياع للفرد،وكما أن فساد أخلاق الأمة ضياع للأمة ولحضارتها" [٥٤].

وهذا ما يؤكده " قول وزير التربية الياباني سابقاً عندما سأله أحد الصحفيين عن سر تقدم اليابان فقال: إن السر يرجع إلى تربيتنا الخُلُقِية، ومعلوم أن اليابان تهتم بالتربية الأخلاقية أكثر من غيرها" [٥٥]،، وبالتالي فإن تربية الطلاب أخلاقياً في جميع المراحل التعليمية لا يحقق التقدم للمجتمع فحسب بل هو" السد المنيع أمام الغزو الفكري للشباب" [٥٦]،الذي هو بداية استثمار العقول فكرياً لدمار المجتمع والوطن؛لأن " الأخلاق في نظر الإسلام نظام إلهي إنساني معاً يجمع بين نظام اعتقادي معياراً للتمييز بين الحق والباطل في النظر، ونظام حياة معياراً للتمييز بين الخير والشر في السلوك "[٥٧]

رابعاً : تربية الطلاب على اختيار الصحبة الصالحة :

من الطبيعي أن يبحث أي شخص عن جماعة رفاق أو أصدقاء له بل من الفطرة؛لأن الإنسان مجبول على الاجتماع لا على العزلة,ولكن هؤلاء الأصدقاء أوالجماعة قد تُحرف الإنسان عن طريق الاستقامة حينما يعلن لها الولاء والانتماء المطلق وأنها تمثل له المرجعية لجميع أقواله وسلوكه وهي المصدر الذي ينتقي من خلالها المعلومات , ومن هنا تكمن الخطورة، فقد يكون لدى هؤلاء الأصدقاء انحراف في فهم المنهج الرباني الحكيم،وهذا هو الأمر الخطير حينما تتحول الصداقات إلى تغذية للانحرافات سواء كانت في الشهوات أو الشبهات, فقد حذر النبي ﷺ أمته من ذلك , فعن أبي موسى ﷺ قال: قال الرسول ﷺ "إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير,فحامل المسك أما أن تجذبك وأما أن تبتاع منه,وإما أن تجد منه ريحاً طيبة,ونافخ الكير أما أن يحرق ثيابك وأما أن تجد

(٥٢)عفيفي، محمد يوسف أحمد، التربية الخُلقية للشباب، مطابع الرشيد، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٧هـ،ص:٦٠.

(٥٣) يالجن،مقداد،دور التربية الأخلاقية الإسلامية في بناء الفرد والمجتمع والحضارة الإنسانية،مرجع سابق ص:٣٣.

(٥٤) المرجع السابق،ص:٥٧.

(٥٥) يالجن،مقداد،دور التربية الأخلاقية الإسلامية في بناء الفرد والمجتمع والحضارة الإنسانية، مرجع سابق ص:٣٧.

(٥٦) عفيفي،محمد يوسف أحمد،التربية الخُلقية للشباب،مرجع سابق ،ص:٦٠.

(٥٧) يالجن،مقداد،علم الأخلاق الإسلامية،مرجع سابق ،ص١٢٢-٣٨٧.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

منه ريحاً خبيثة " [٥٨] ، وهنا يبين لنا النبي ﷺ أن جماعة الأصدقاء أما أن يكونوا معول هدم للمجتمع أو مصدر خير , لأن " الجليس الصالح خير معين بعد الله على توجيه الشباب الوجهة السليمة البعيدة عن كل فكر دخيل أو غلو أو تطرف,وقد شبه النبي ﷺ بائع المسك , فإما أن تبتاع منه أو يصيبك منه رائحة طيبة" [٥٩].

فالمدرسة هي شريك مع الأسرة في حماية الطلاب من رفقاء السوء ، وبالتالي على المعلم أن يغرس لدى الطلاب أن الصحبة الصالحة هي القائمة على منهج الإسلام الذي يدعوا إلى التعاون على البر والتقوى وينهى عن الإثم والعدوان، كما يعمل على تدريب الطلاب على مهارات الحوار لتقبل النقد الهادف وفتح قنوات التعبير للإجابة عن الصراعات الداخلية التي يتعرضون لها والتي تختص بأمور الدين، لأنهم قد يتلقون من جماعة الأقران هذه الإجابات والتي تكون نتيجة لانحرافات فكرية أو غير صحيحة أو مشبوهة ؛مما ينعكس ذلك في انحراف فكرهم وسلوكهم بسبب التوجيه الخاطئ للصراعات الداخلية لديهم ، فإذا فشلت المدرسة والمنزل في تصحيح المفاهيم والتصورات الخاطئة لدى الطلاب نتيجة لهذا الصراع الداخلي وعدم استثمار طاقاتهم وعواطفهم الجياشة وحماسهم لخدمة دينهم ومجتمعهم ووطنهم فإنهم يكونوا عرضة لرفقاء السوء, ف" واقع بعض المنحرفين واقع مرير؛ فقد سجلوا اعترافاتهم بان السبب في انحرافهم راجع إلى تلك الرفقة السيئة التي غررت بهم وخدعتهم بفتاوى كاذبة " [٦٠] ؛لأن هؤلاء جماعات منحرفة ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب يقومون باصطياد الشباب الذين لديهم عدم ثقة في أنفسهم, فيقومون على إعادة صياغة تشكيلهم الفكري، "ويحصل لهم ما يسمى بغسل الدماغ، فأصحاب الشر والفساد حريصون على استمالة من يرونه سهل الانقياد لهم ، ويظهرون لهم المودة والمحبة حتى يطمئنوا إليهم، ثم يبدؤون في تعتيم أفكارهم، وتغيير مسار إفهامهم، ويغمروا صدورهم تجاه علمائهم وولاة أمرهم" [٦١]،وهذا يتطلب من المعلم إشباع حاجات الطالب التي يفتقدها وتحققها له جماعة رفقاء السوء,كالحاجة لإثبات الذات,والقيادة,والانتماء للجماعة,من خلال الأنشطة الطلابية بإدماج الطلاب المتفوقين علمياً وأخلاقياً مع غيرهم لإكساب سلوكيات سوية وأصدقاء مثاليين لتكوين صداقات إيجابية تقوي روابط الألفة والمحبة والانتماء ,وتعطيهم مناعة عن تقبل أي إشاعات أو تحريض ضد مجتمعهم ووطنهم، وولاة أمورهم وعلمائهم.

---

(٥٨) رواه الأمام مسلم في صحيحة (٢٠٢٦/٤)،كتاب البر والصلة والآداب، باب استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قرناء السوء،ح٢٦٢٨.

(٥٩) الحمود،إبراهيم ناصر،الانحراف الفكري وعلاقته بالإرهاب،مرجع سابق، ص:١٣١.

(٦٠)الحمود،إبراهيم ناصر،الانحراف الفكري وعلاقته بالإرهاب،مرجع سابق،ص: ٥٩.

(٦١)الحمود،إبراهيم ناصر،الانحراف الفكري وعلاقته بالإرهاب،مرجع سابق ، ص:٣٧.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

خامساً : مساعدة الطلاب على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي :

إن إصابة أي طالب بالأمراض النفسية يؤدي إلى عدم اتزان شخصيته من جميع جوانبها وهذا يمثل خطورة على نفسه ومجتمعه الذي ينتمي إليه نتيجة عدم قدرته على التكيف؛لأن " الانحرافات الفكرية لها أسباب ومظاهر دينية ونفسية وتربوية واجتماعية .. " [٦٢]. ومن " الدوافع النفسية شعور الفرد بأنه أقل من غيره ، ما يجعله يشعر بالحزن والاكتئاب والفشل ويتجه إلى الإرهاب ، وافتقاد الشخص لأهمية دوره في الأسرة والمجتمع وفشله في تحقيق ذاته ، ما يؤدي إلى عدم الولاء للوطن،وعدم وجود هدف محدد يسعى الشخص لتحقيقه"[٦٣]، وهذا ما تؤكده دراسة الدكتور نايف المر واني بأن "اضطراب الذات من شأنه أن يجعل الفرد فريسة للأزمات النفسية التي تؤدي إلى انحرافات مختلفة منها التطرف والإرهاب"[٦٤]،وهنا يأتي دور المعلم في رأب هذا الصدع من خلال التالي:

١- تحقيق التوافق النفسي عند الطالب:

حينما يفقد الطالب الثقة في نفسه فإنه لا يستطيع مواجهة الحياة ويقف صامداً أمام المشاكل التي تواجهه بل يشعر بالفشل واليأس في مواجهتها وبالتالي يصدر منه سلوك غير سوي تعويضاً عما فقده، فالعمل على تحقيق ذات الطالب أمر ضروري فنتائج ذلك ستنعكس على المجتمع بأسره؛لأن ذلك يقوده إلى العزلة والانطواء ،وهنا تكمن الخطورة،وبالتالي يأتي دور المعلم في زرع الثقة لدى الطالب الذي يعاني من فقدانها أو يشعر بعقده النقص والدونية أما لعيب أو نحوه،فكلما كان الطالب يتمتع بثقة عالية بنفسه وشخصيته أنعكس ذلك على سلوكه وأدى إلى تكيفه الاجتماعي وتفاعله واستجابته مع أفراد المجتمع، فهذه الثقة يستمد منها القدرة على توظيف قدراته ومهاراته واستعداداته وميوله بما يحقق له السعادة ،كما ينتج عنها إحداث تغير إيجابي في سلوكه؛لأنه أصبح على قدر عالي من المسؤولية والاستقلالية، وهذا يحتاج من المعلم تبصير الطالب إلى مواطن القوة والضعف لديه، وتدريبه على مهارات الحوار وحل المشكلات واتخاذ القرار وكذلك على كيفية التخلص من الضغوط،كل ذلك يجعل الطالب على درجة عالية من الوعي والتبصر لمشكلاته ليعمل على إيجاد الحلول المناسبة لتجاوزها بأمان، فهو بذلك لا يستطيع تجاوز مشكلاته فقط بل يتفاعل مع

---

(٦٢)الجحني، علي بن فايز، الانحراف الفكري ومسئولية المجتمع، حولية كلية المعلمين في أبها،جامعة الملك خالد،كلية المعلمين،العدد(١٢)،١٤٢٩هـ، ص: ٦٤.

(٦٣)القرطون،فهد سليمان،أثر المدرسة في تفعيل دور طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة الإرهاب، الرياض،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،كلية الدراسات العليا،قسم العلوم الشرطية١٤٢٨هـ، (رسالة ماجستير).، ص:١٩.

(٦٤) المرواني،نايف محمد، تجربة المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب، مجلة الفكر الشرطي، العدد(٧٦)، مجلد (٢٠)، يناير ٢٠١١م ،ص:٦٧.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الآخرين ويحقق السعادة لهم بل يسهم ويشارك المجتمع في البحث عن الحلول لبعض مشكلاته.

كما يعمل المعلم على تصحيح بعض المفاهيم والأفكار الخاطئة نتيجة للتفكير السلبي والتشاؤم والتي من خلالها يحدد الطالب النجاح أو الفشل والتي تقوده إلى عدم التكيف، فيُعرف الطالب على أن النجاح لا يمكن أن يتحقق بدون أخطاء وهذه الأخطاء هي مفتاح النجاح،وأن الفشل لا يقود إلى الإحباط والهروب من مواجهه المشكلات بل هو بداية النجاح، وأن العزلة والانطواء وعدم التفاعل مع الآخرين هو الفشل الحقيقي.

٢- تحقيق التوافق المهني للطلاب:

يساعد المعلم الطالب على التخطيط السليم لاختيار أنسب المهن والتي تتوافق مع قدراته وميوله ورغباته وطموحه وتلبي حاجة المجتمع، وإعداده لذلك علمياً ونفسياً؛لأن ذلك يحقق له السعادة والرضى المهني.

كما ينمي المعلم الشعور بالمسؤولية الاجتماعية في نفوس الطلاب بغرس حب العمل وتعلم بعض الحرف اليدوية المختلفة التي تتناسب مع قدراتهم وميولهم والتي تمكنهم من تكوين علاقات اجتماعية تعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع والفائدة، وتعينهم على التغلب على بعض الظروف المادية التي تواجههم لتكون مصدر رزق وعوناً لهم على مواصلة دراستهم، لأن بعض الطلاب يواجهون ظروفاً ماديةً قد تجبرهم على ترك الدراسة والبحث عن عمل، وذلك لشعورهم داخل المدرسة بالنقص والدونية بين زملائهم لعدم استطاعتهم تأمين الحد الأدنى من متطلبات الحياة، ولأنهم يشعرون بالاستقلالية واعتمادهم على أنفسهم.

٣- تحقيق توافق الطلاب مع المجتمع والبيئة المحيطة بهم: وذلك من خلال:

أ- تزويد الطلاب بأهداف المجتمع وقيمه الدينية والأخلاقية وعاداته وتقاليده وأعرافه التي يسير عليها للالتزام بها لارتباطها المباشر ببناء المجتمع المتماسك والمتلاحم، وليدركوا أنَّ الخروج عليها لا يحقق الحياة الاجتماعية السليمة.

ب- تزويد الطلاب بآداب وقيم الحياة الاجتماعية التي يشترك فيها أفراد المجتمع الواحد، كحق المواطنة،وحسن التعايش مع الجماعة، واحترام حقوق الآخرين، والتسامح معهم،وتقبل الاختلاف، وحل الخلافات والنزاعات عن طريق الحوار والمناقشة سواءً داخل المجتمع المدرسي أو في شتى مجالات الحياة، والهدف من ذلك تكوين الشخصية الإسلامية التي تنبذ العنف والتطرف والاعتداء وتؤمن بأن الحوار والنقاش والتفاهم هو الأسلوب الأمثل.

سادسا: تدريب الطلاب على الحوار وحل المشكلات :

إن التعليم القائم على التلقين من جانب المعلم والحفظ من جانب الطلاب بحيث يحفظون المعلومة حتى يتم استردادها منهم وقت الامتحان , فيصبح كلاً منهم وعاء

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

لتلقي المعلومة دون أن يكون له دور في فهمها , فنتاج مثل هؤلاء الطلاب يجعلهم أكثر سهولة للانقياد للأفكار وأكثر صرامة في تطبيقها دون التفكير أو النقاش ,وبهذا فان مقاومة السلوك المتطرف يجب أن يقوم على أساس تعويد الطلاب التعليم الحواري القائم على التفكير والإبداع[٦٥] ، فتدريبهم على ذلك يعودهم على تقبل النقد الهادف ويفتح أمامهم قنوات التعبير والتواصل مع الطرف الآخر , بل يعطيهم المقدرة على كيفية الحصول على المعلومات والتثبت من صحتها ؛ لأنه ينمي التفكير العقلي المنطقي الذي يبحث عن الحقيقة والصواب دون تلفق كل ما يلقى إليهم بدون تفكير ورؤية وتأمل ؛ لأن "الفكر الذي لا يُناقش ولا يقبل الحوار تنمو في داخلة نبتة التطرف وتخرج من أحشائه جحافل الإرهاب" [٦٦]، ففكر كهذا يذوب ويضمحل ولا ينمو أبداً بوجود التعليم الحواري القائم على التفكير والإبداع الذي يزيل غشاوة الباطل وينير القلب برؤية الحقيقة

كما أن تدريب الطلاب على حل المشكلات من خلال التطبيق العملي يمكنهم من الدقة في التفكير وسعة النظر والتواضع وعدم التطرف أو أخذ أي معلومة وتطبيقها دون تفكر أو تأمل مما يتضح لهم حقائق الأمور من أكثر من جانب وذلك ينمي الفكر على عدم قبول أي شيء بغير حجة أو برهان أو علم أو يقبلونها قبولاً أعمى .

والبتالي فإن التدريب على حل المشكلات يجعل الطالب يشعر بالسعادة حينما يرى أنهُ انتصر وتغلب على المشاكل التي تعترضه من خلال التفكير في إيجاد الحلول المناسبة لها،كما أن الاستسلام لليأس والشعور بالعجز عن حل المشكلات يشعره ويغمره بالإحباط والتشاؤم والقلق والاضطراب.

سابعاً : رفع المستوي التعليمي للطلاب:

إن جل اهتمام المعلم هو مساعدة الطلاب على التحصيل العلمي من خلال تعامله مع المشكلات الدراسية التي تواجههم كالتأخر الدراسي ،والطالب المتأخر دراسياً " هو من يتمتع بمستوى ذكاء عادي، وتكون لدية بعض القدرات التي تؤهله للنجاح في أي مجال من مجالات الحياة،ورغم ذلك يخفق في الوصول إلى مستوى تحصيل دراسي يتناسب مع قدراته وقد يرسب عاماً أو أكثر في مادة أو أكثر ومن ثم فهو يحتاج إلى مساعدات أو برامج علاجية خاصة لتحسين مستواه الدراسي" [٦٧].

---

(٦٥)عبد العاطي،حسن الباتع، المدرسة تغلق أبوابها في مواجهة الإرهاب،مجلة المعرفة العدد (١٤٨)رجب ١٤٢٨هـ يوليو ٢٠٠٧م،صك٦٩.

(٦٦)ثاني،محمد حسن،رؤية من الزاوية النفسية لماذا تقتلون ؟ مرجع سابق،ص:٥٤.

(٦٧)دليل التربويين لرعاية السلوك وتقوية،(المعلم/المرشد الطلابي/المدير/الوكيل) الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد بوزارة التربية والتعليم ،الرياض،١٤٢٩هـ،ص:٩٦.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ويرى الباحث أن التأخر الدراسي من أهم المشكلات التي تؤدي إلى انقطاع الطلاب عن الدراسة أو عدم انتظامهم بها مما يتيح ذلك الفرصة لاستغلالهم بانتمائهم لجماعات الفكر المنحرف لتدني مستواهم التعليمي لأنه " كلما تدني المستوى التعليمي للفرد كان هدفاً سهلاً لأن يتبنى الأفكار والمبادئ التي تسوغ الإرهاب ويكون مستعداً للقيام بما يكلف به من قتل وتدمير أو على اقل تقدير تقديم العون والدعم المالي إذا كان مقتدراً " [٦٨]، ف "الواقع يشهد لذلك, فإن من انحرف من شباب المسلمين وكان لهم ما كان من الإفساد في الأرض منهم من عُرفوا في بادئ أمرهم بالانقطاع عن الدراسة,معتقدين أن الأفضل أن تكون هذه الأمة أمية كما وصفها الله تعالى، وأن الأولى العودة بهذه الأمة إلى عصر النبوة,فلم يكن النبي ﷺ يعلم أصحابه إلا الكتاب والسنة,إلى غير ذلك من الاعتقادات الباطلة الناتجة عن الغلو في الدين التي أودت بأصحابها إلى الانحراف الفكري" [٦٩]، ولخطورة ذلك فإن أي معلم يتهاون أو يتهرب من مساعدة المتأخرين دراسياً بحجة رمي هذا التدني الدراسي في مرمى معلمي المراحل السابقة وأنهم السبب وراء هذا القصور هو تنصل من المسؤولية ولهذا "فإن على المعلم مساعدة الطلاب المتأخرين دراسياً وإعداد البرامج التربوية الخاصة بهم للتغلب على الصعوبات التي تواجههم في حياتهم الدراسية" [٧٠] وهذا يتطلب من المعلم إتباع طرق وأساليب تساعد الطالب على رفع مستواه ألتحصيلي , ومن ذلك تنويع طرق التدريس لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، والإسهام بالمشاركة في مجاميع التقوية وهي مجموعات يلتحق بها المتأخرين دراسياً بالمدرسة وخارجة عن إطار خطة المعلم، كما يستخدم التعزيز الايجابي للذين يتضح أن لديهم ضعف في الدافعية للتعلم بتقديم المكافئة المالية والمعنوية لمن يتحسن مستواه الدراسي , ومن خلال ملاحظتهم لتكريم زملائهم المتفوقين بوضع أسمائهم وصورهم في لوحة الشرف , ووسائل التواصل المتاحة للمدرسة لتعزيز التواصل مع الاسر، وعن طريق اللقاءات مع هؤلاء المتفوقين في طابور الصباح أثناء الإذاعة المدرسية لبيان أسباب تفوقهم وكيفية تنظيم جدولهم اليومي؛ لأن الطالب "ا لذي يحسن تنظيم وقته وتوزيعه بما يتناسب مع متطلبات المواد الدراسية، يستفيد بعنصر الوقت ويوجه طاقاته " [٧١]، إلى رفع مستواه ألتحصيلي ؛ لأن إرشاد الطلاب بطرق الاستذكار الجيد وتنظيم أوقات فراغهم , وتوعيتهم بالمرحلة الدراسية التي هم في صددها وما تحتاج من جهد يساعدهم

(٦٨)ثاني،محمد حسن،رؤية من الزاوية النفسية لماذا تقتلون ؟ مرجع سابق،ص:٥٠.
(٦٩)الحمود،إبراهيم ناصر،الانحراف الفكري وعلاقته بالإرهاب،مرجع سابق، ص:٣٠.
(٧٠)عبدالرحيم،صالح إيشان،واجبات معلم العلوم الكونية في ضوء منهج التربية الإسلامية،مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،العدد(١٣٥)،السنة(٣٩)،١٤٢٧هـ،ص:٤٦٤.
(٧١)الزعبلاوي،محمد ،تربية المراهقين بين الإسلام وعلم النفس،مكتبة التوبة،الرياض،ط٤،ص:٣٤٥.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

على تحقيق النجاح والتفوق ؛لأن المعلم هو الأقرب إلى قلوب طلابه ويؤثر فيهم لاتصاله بهم طوال اليوم الدراسي , وهذا يمكنه من اكتشاف أسباب التأخر الدراسي سواءً كان نتيجة صعوبة في التوافق الاجتماعي أو الاقتصادي أو الأسري أو المدرسي أو النفسي ,لتقديم البرنامج العلاجي الملائم لكل حالة ؛ لأن التأخر الدراسي يحدث بسبب مشكلة مؤقتة تعرض لها الطالب فمتى أزيلت عاد إلى توافقه الدراسي، وهذا يحتاج من المعلم أن يكون لديه إطلاع ودراية بل ملماً بالخصائص النفسية والعُمرية للمرحلة التي يدرسها,أو فيما يتعلق بالمهارات الإرشادية أو بعلم النفس التكويني الذي يهتم "بالنمو البشري والعوامل التي تشكل السلوك " [٧٢]،أو بعلم النفس التربوي الذي "يتناول تطبيقات العلوم النفسية في ميدان التعلم المدرسي لحل المشكلات التي تنشأ في ميدان التعليم والتي تخص الطلبة والمواد الدراسية وطرق التعليم"[٧٣] كما يُمكن المعلم من كيفية التعامل مع الطلاب المتأخرين دراسياً من خلال تحديد مستواهم ألتحصيلي ومن ثم وضع البرامج الملائمة لهم, كل ذلك يجعل دور المعلم مثمر وإيجابي في تحسن ورفع مستوى الطلاب ألتحصيلي ,فهو المعلم والمرشد , وهذا لا يتعارض مع عمله أساساً كمعلم للمقررات الدراسية أو عمل المرشد الطلابي المفرغ , فهو يستطيع من قربه للطلاب إكسابهم بعض المهارات التي تساعدهم على تجاوز الصعوبات والمشكلات التي تواجههم.

ثامناً : الابتعاد عن القسوة و استخدام العقاب البدني للطلاب:

المتأمل للتعاميم التي ترد إلى المدارس من مدراء إدارات التعليم المبنية على التعاميم الواردة من الوزارة التي تنص على الرفض الشديد للعنف بجميع أشكاله في المؤسسات التعليمية وأن ظاهرة القسوة والعنف مع الطلاب مرفوضة،كما أن أسلوب الضرب غير تربوي، فوزارة التعليم تقف من ذلك موقفاً حاسماً، وهذا يدل على النظرة الثاقبة منها في أن القسوة والعنف والعقاب البدني، لا يمكن أن يكون وسيلة للتربية، لأن " التربية القائمة على العقاب البدني والنفسي قد يكون ضررها أكبر من نفعها " [٧٤]، بل أن المؤسسة التعليمية سوف تتحول بذلك إلى " مؤسسة لتدمير الأجيال وإخفاقهم في كل المجالات "[٧٥]، وهذه النظرة هي

(٧٢)دمنهوري، رشاد، وآخرون، المدخل إلى علم النفس العام، دارزهران، جدة، ط٣، ١٤٢١هـ،٢٠٠٠م،ص:٦٠.

(٧٣)عوض،عباس محمود،علم النفس العام،دار المعرفة الجامعية،القاهرة،٢٠٠٨م،ص:٣٣.

(٧٤)القرطون، فهد سليمان، أثر المدرسة في تفعيل دور طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة الإرهاب،مرجع سابق،ص:٤٧.

(٧٥)موسى رشاد،والعايش زينب،سيكولوجية العنف ضد الأطفال،عالم الكتب،القاهرة،ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٩م،ص:١١٩.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

موافقة لموقف كثير من علماء التربية , فالناظر لمؤلفات كتب التربية يجد أنهُ "من الأمور التي يكاد يجمع علماء التربية عليها أن الولد إذا عُومِل من قبل أبويه ومربية المعاملة القاسية ، وأدب من قبلهم بالضرب الشديد والتوبيخ القارع وكان دائماً الهدف في التحقير والازدراء ،والتشهير والسخرية؛ فإن ردود الفعل ستظهر في سلوكه وخلقة " [٧٦]، كما" دارت مناقشات واسعة وعديدة بين علماء النفس والتربية حول دور العقاب في المدرسة ، وكاد الأمر أن ينتهي إلى أن العقاب لا دور له في التعلم، وماله دور فعال هو الأثر الطيب أو الجزاء الحسن"[٧٧] .

ومما لا شك فيه أن الطالب الذي ينشأ في بيئة " يسودها العنف والعدوان كأسلوب للتربية، وكوسيلة لحل الصراعات، تبنى هو الآخر ممارسة العنف بالطريقة نفسها" [٧٨]؛لأنه سوف يتبنى فكرة العنف كمنهجاً لحل المشكلات وتحقيق الرغبات والتغلب على الصعاب، فمن يربى على الضرب والعنف يصبح عنيفاً في تعامله مع الآخرين؛لأن العنف يولد العنف والإرهاب [٧٩]،فوجود الطالب في بيئة كهذه تؤثر في شخصيته وسلوكه, فهو يكتسب ذلك من محيط هذه البيئة المدرسية المصغرة؛ فأي خلل في تربيته ينعكس سلبياً على سلوكه وتصرفاته في بيئته المجتمع الكبير (الوطن) ، وبالتالي لابد أن يدرك كل معلم أن " وظيفة المدرس ليس مجرد حشو ذهن الطالب بالمعلومات,ولا فرض سلطة البطش عليه ليتعلم,وإنما التعليم علاقة إنسانية بين المدرس والطالب، بتبادل التفاهم والتوجيه والتربية الفكرية والروحية والانفعالية والاجتماعية جميعاً" [٨٠].ولتأكيد أهمية هذا الجانب نجد أن النبي ﷺ بين العلاقة بين المعلم والطالب في الحديث الذي رواه عنه أبي هريرة ﷺ أنهُ قال: قال : رسول الله ﷺ " إنما أنا لكم بمنزلة الوالد أعلمكم..." [٨١]، وهو بذلك جعل المعلم بمثابة ومكانة الأب أو الأخ الأكبر للطالب، وبالتالي تكون هذه العلاقة مبنية على التقدير والاحترام .

فعاملة كهذه تبث الثقة في النفس ,فكلما كان الطالب على ثقة عالية بنفسه كان اتجاهه الفكري راقي جداً تجاه نفسه والآخرين والبيئة المحيطة به ؛لأن ذلك

(٧٦)علوان،عبدالله ناصح،تربية الأولاد في الإسلام،دار السلام،مصر،ط٤١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م،ص:٩٩..

(٧٧)محمود،محمد، علم النفس المعاصر في ضوء الإسلام، دار الشروق، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م،ص:٢٥٣.

(٧٨)موسى رشاد، والعايش زينب، سيكولوجية العنف ضد الأطفال، مرجع سابق،ص:١٦٧.

(٧٩)ثاني،محمد حسن،رؤية من الزاوية النفسية لماذا تقتلون ؟ مرجع سابق،ص:٥٣.

(٨٠)الهاشمي، عبدالحميد محمد، التوجيه والإرشاد النفسي، دار الشروق،جدة،ط٢، ١٤١٤هـ،ص:٢٠٣..

(٨١)رواه أبوداود في كتاب الطهارة حديث رقم:٨،ج١،ص:١٨.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ينمي التفكير المنطقي والواعي والإبداعي الذي ينير له طريق الحق ويبعده عن طريق الشر والظلال , بعكس أن تكون علاقة المعلم مع الطالب يسودها القسوة والجفاء أو العنف واستخدام العقاب البدني الذي يولد الإحباط والحقد والكراهية والعدوانية، فكل ذلك يشل العقل عن التفكير فيصبح جامداً مما يُحرفه عن الوصول إلى الطريق الصواب والمستقيم، ونتيجة لمثل هذه المعاملة نجد تصرفات وممارسات عنيفة كتخريب الممتلكات العامة والخاصة؛ لأنه " لا يمكن للعنف أن يؤدي إلى نمو طاقة التفكير والإبداع "[٨٢]، ولذلك نجد " عند دراسة مسببات الغلو والتطرف لدى بعض الشباب , وهو حاجتهم للاحترام ، والتقدير، والحوار ، لا القمع باسم سلطة المدرسة "[٨٣]؛لأنه إذا كان " الاحترام المتبادل هو أسلوب التعامل بين المعلمين والطلبة فإن ذلك يولد الثقة في نفوس الطلبة ويمكن المعلمين من غرس ما يرونه من علم نافع وأفكار تربوية بناءه "[٨٤]، مستمده من الشريعة الإسلامية الصحيحة التي تنبذ العنف والتطرف والغلو والإرهاب وتدعوا إلى المحبة والوئام وروح التسامح والسلام، ولا يمكن لأي معلم أن يغرس ذلك إلا بعد أن يغرس المحبة والاحترام في نفوس طلابه، ولنا في معلم هذه البشرية محمدﷺ قدوة حسنة في ذلك فقال الله تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ (آل عمران:١٥٩)

تاسعاً : تعديل سلوك الطلاب :

تستخدم النظرية السلوكية أساساً لتعديل السلوك حيث تعتبر عملية إ عادة تعلم تهدف بشكل عام إلى تغيير وتعديل وضبط السلوك مباشرة ومحو تعلم مظاهر السلوك المضطرب المطلوب التخلص منه[٨٥].

فهذه النظرية " بمفاهيمها وأساليبها العلاجية تناسب بيئة المدرسة تماماً لأنها بيئة بحد ذاتها , فمثلا يمكن للمعلم أن يستخدم الأساليب السلوكية في تعديل

(٨٢)موسى رشاد،والعايش زينب،سيكولوجية العنف ضد الأطفال،مرجع سابق،ص:١٢٠.
(٨٣)العبودي، فاطمة محمد، ساعة حوار حرة، مجلة المعرفة، العدد(١٤٨)، رجب،١٤٢٨هـ-يوليه ٢٠٠٧م،ص:٢٤.
(٨٤)العبودي،فاطمة محمد،ساعة حوار حرة، مرجع سابق،ص:٢٥.
(٨٥)أبو أسعد،أحمد عبد اللطيف،الإرشاد المدرسي،دار الميسرة،عمان،ط١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م،ص:١٢٤.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

سلوك الطلاب وأن يتعلمها ويتقنها " [٨٦]، ؛ ثم يطبق منها ما يتناسب ويتفق مع المنظور الإسلامي للطبيعة الإنسانية .

فالمعلم يمثل عاملاً مساعداً في العملية السلوكية ,والطالب هو إنسان يعاني من مشكلة سلوكية ويحتاج إلى من يساعده للتخلص منها,وهذا يتطلب من المعلم أن يتعامل مع من حوله من الطلاب بشكل إيجابي لتحقيق التغيير المطلوب في سلوكهم,كما يتطلب منه أيضاً ا لإلمام والإطلاع بنظريات علم النفس والتي تختص بالسلوك البشري .

ومن هنا يبرز دور المعلم وأهميته في تعديل السلوك ؛ لأن " البيئة المدرسية تغص بأنواع عديدة من السلوكيات التي لها علاقة بالمشكلات النفسية والاجتماعية والتربوية وغيرها من مشكلات سوء التوافق الشخصي والاجتماعي , "[٨٧]، وهذا يجعلنا في حاجة ماسة إلى معالجة المعلم للسلوك العدواني؛ لأنهُ ينتج عنه عبث في المرافق والممتلكات الخاصة والعامة أو إتلافها ,لكونها ظاهرة تميل إلى تبني العنف والعدوان ونتائجها السلبية لها تأثيرات على الفرد والمجتمع والوطن " فالفكر السليم يعني العقل السليم الخالي من الشذوذ والعدوان ولا مكان للإرهاب بهذا المستوى الفكري المتميز " [٨٨].

ملخص نتائج البحث والتوصيات

يعرض الباحث فيما يلي ملخص نتائج البحث والتوصيات على النحو التالي:

أولا: نتائج البحث:

١- أظهر البحث أن سلامة العقيدة من أهم صفات المعلم،لأنهُ لا يمكن أن يتصور من معلم أن يعزز الوحدة الوطنية لدى الطلاب وهو يتعصب لمذهب أو عقيدة أو منغلق فكرياً ، فهو بذلك يؤجج للإنحراف الفكري بل يبذر بذوره.

٢- أظهر البحث أن التجرؤ على الإفتاء من أهم الصفات السلبية للمعلم التي تهدد الوحده الوطنية لأنهُ إذا أصبح التعليم مسرحاً للإفتاء، فإن الميدان التربوي يصبح ارض خصبة لزرع الفتن والبغضاء والشقاق.

---

(٨٦)منسي،حسن،منسي،إيمان،التوجيه والإرشاد النفسي ونظرياته،دار الكندري،الأردن،ط١، ٢٠٠٤م،ص:١٨٦.

(٨٧) دليل التربويين لرعاية السلوك وتقوية، (المعلم/المرشد الطلابي/المدير/الوكيل)، مرجع سابق،ص:١٣.

(٨٨)الحمود،إبراهيم ناصر،الانحراف الفكري وعلاقته بالإرهاب،مرجع سابق، ص:١٢٦.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٣- أظهر البحث أن الدعوة إلى الانسلاخ من القيم والأخلاق الإسلامية أو التشكيك في ثوابت الدين ،هي دعوة لتمزيق الوحدة الوطنية.

٤- أظهر البحث أن النعرات المذهبية أو القبلية أو المناطقية تخدش نقاء اللحمة الوطنية ولا تساعد على النمو والبقاء في الوطن تحت لواء واحد ومصير واحد.

٥- أظهر البحث أن الفهم القاصر بأن تخصص التربية الإسلامية هو المعني بتحقيق الوحدة الوطنية لدى الطلاب دون غيرة من التخصصات الأخرى، هو معوق هام أمام تعزيز الوحدة الوطنية.

٦-أظهر البحث أن الفكر المنحرف يذوب ويضمحل ولاينموا ابداً من خلال التعليم الحواري القائم على التفكير والإبداع.

٧- أظهر البحث أن تدريب الطلاب على حل المشكلات يغرس فيهم قيمة عظيمة،وهي التدرج والتأني في تحقيق الأهداف.

٨- أظهر البحث أن إطلاع المعلم على ما هو جديد من التقنيات الحديثة،ومعرفة ما تحمله من إيجابيات وسلبيات أصبح ضرورة من الضروريات التي تتطلبها التربية الحديثة؛فذلك يعطيه القدرة على تبصير الطلاب بمواقع الإنترنت والقنوات الفضائية وكل وسائل التقنية الحديثة المشبوهة التي توثر على معتقداتهم وتفكيرهم وسلوكهم.

٩- أظهر البحث أن إطلاع المعلم على كل جديد من تقنيات وأساليب التدريس يُمكّن المعلم من تحصين الطلاب من المؤثرات والانحرافات الفكرية،

ثانياً: التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث يورد الباحث عدداً من التوصيات، وهي كما يلي:

١. يوصي الباحث وزارة التعليم بإدراج فقرة ضمن فقرات تقييم المعلم السنوي عن جهود المعلم في تعزيز الوحدة الوطنية لدى الطلاب وأن إسهامه في ذلك يضاف إلى امتيازاته.

٢. يوصي الباحث إدارات التعليم بتدريب المشرفين التربويين على وسائل وأساليب تعزيز الوحدة الوطنية لدى الطلاب حتى يتسنى لهم متابعة ما تم تنفيذه من المعلمين عند زيارتهم للإشراف عليهم.

٣. يوصي الباحث إدارات التعليم بتفعيل دور فريق الانحرافات الفكرية بالإدارة لعقد دورات تدريبية للمعلمين حول كيفية استخدام أساليب تحصين الطلاب من الانحراف

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الفكري, مع إعطاء الأولوية للمعلمين حديثي التعيين والذين لم يلتحقوا بدورات تدريبية مسبقاً على أن تأخذ هذه الدورات صفة الاستمرارية.

٤. يوصي الباحث بأن يكون لكل معلم ملف خاص يحفظ به كل ما يتعلق بالإعمال التي قام بها تجاه دوره في تعزيز الوحدة الوطنية لدى الطلاب ليبرزها للزائر عند زيارته له.

٥. يوصي الباحث إدارات التعليم بتشكيل فريق خاص في كل مدرسة يتولى عملية تنفيذ برامج مدرسية لمواجهة الأفكار المنحرفة والمضللة, وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة في المناسبات والاحتفالات لإبراز خصائص المملكة العربية السعودية الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية,لتعزيز الوحدة الوطنية لدى الطلاب,مع ضرورة إيجاد حوافز للمعلمين المشاركين كأعضاء في هذا الفريق,كتخفيض نصاب الحصص والإعفاء من حصص الانتظار والإشراف اليومي.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المراجع:

١- القرآن الكريم.
٢- ابن ترسيه،محمد،المرشد الطلابي العام،الدار المصرية السعودية،القاهرة،٢٠٠٤م
٣- ابـن حنبـل، الإمـام أحمـد، المسـند، تحقيـق: شـعيب الأرنـاؤوط، وعـادل مرشـد، وآخرون إشراف: د. عبدا لله بن عبدا لمحسن التركي،مؤسسة الرسالة،ط ١،١٤٢١هـ.
٤- ابـن جماعـة، بـدر الـدين بـن أبـي إسـحاق،تذكرة السـامع والمـتكلم فـي آداب العـالم والمتعلم،دار الكتب العلمية.
٥- ابـن كثير،تفسـير القـرآن العظيم،تحقيـق سـامي بـن محمد السـلامة،دار طيبـة، الرياض،ط١، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.
٦- ابن ماجه،محمد بن يزيد،السنن،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر،بيروت.
٧- أبو أسعد،أحمد عبد اللطيف،الإرشاد المدرسي،دار الميسرة،عمان،ط١، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.
٨- أبـي داود،سـليمان بـن الأشـعث السجستاني،سـنن أبـي داود،تحقيق:عبيـد الدَّعاس،وعادل السيد،دار ابن حزم،بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.
٩- أحمد،عبد المحسن بدوي،دور الإعلام في مجابهة الانحراف الفكري،مجلة الأمن والحياة،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض،العدد(٣٣٣)،١٤٣١هـ.
١٠- آل الشيخ،صالح عبد العزيز محمد،الوسطية والاعتدال،وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد،الرياض،ط١ ،١٤٢٧هـ.
١١- آل الشيخ،صـالح عبـدا لعزيـز محمد،الفتـوى بـين مطابقـة الشـرع ومسـايرة الأهواء،وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد،وكالة المطبوعات والبحث العلمي،ط١، ١٤٢٩هـ.
١٢- الألباني،محمد ناصر الدين،سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، مكتبة المعارف،ط١، ١٤١٥هـ.
١٣- الألبـاني،محمد ناصـر الدين،صـحيح الجـامع الصـغير وزيادتـه،المكتب الإسلامي،ط٢، ١٤٠٨هـ.
١٤- البخـاري،محمد بـن إسـماعيل،الأدب المفرد،تحقيـق:محمد فـؤاد،دار البشـائر الإسلامية،بيروت،ط٣، ١٤٠٩هـ.
١٥- ثاني،محمد حسن،رؤية من الزاوية النفسية لماذا تقتلون،بحث مقدم لندوة الشباب الجـامعي والتصـدي للإرهاب،جامعـة طيبة،المدينـة المنورة،مجلـة المعرفـة العدد(١١٩)،صفر، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.
١٦- الجحني،علي بن فايز،الانحراف الفكري ومسئولية المجتمع،حولية كلية المعلمين في أبها،جامعة الملك خالد،كلية المعلمين،العدد(١٢)،١٤٢٩هـ.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

١٧- جابر، عبد الحميد، وكاظم احمد، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دارا لنهضة العربية، القاهرة، ط٢، ١٩٧٨م.
١٨- الحمود، إبراهيم ناصر، الانحراف الفكري وعلاقته بالإرهاب، سلسلة موقف الإسلام من الإرهاب(٣)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
١٩- الخريف، عبدا لله، بالإطلاع وتوسيع الأفق يكسب المعلم طلابه، مجلة المعرفة العدد (١٥١) شوال ١٤٢٨هـ أكتوبر ٢٠٠٧م.
٢٠- خريف، سعود محمد، دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب ،الرياض ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإدارية، ١٤٢٧هـ، رسالة ماجستير.
٢١- الدويش، محمد عبد الله، المدرس ومهارات التوجيه ،دار الوطن، الرياض، ط٢ ، ١٤١٦هـ.
٢٢- دليل التربويين لرعاية السلوك وتقوية، (المعلم/ المرشد/ المدير/ الوكيل)، الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد بوزارة التربية والتعليم ،الرياض، ١٤٢٩هـ.
٢٣- دمنهوري، رشاد، وآخرون، المدخل إلى علم النفس العام، دار زهران، جدة، ط٣، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.
٢٤- الزعبلاوي، محمد السيد، تربية المراهقين بين الإسلام وعلم النفس، مكتبة التوبة، الرياض، ط٤.
٢٥- السد يس، عبدا لرحمن بن عبدا لعزيز، الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري، الاجتماع التنسيقي العاشر لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية، ومكافحة الجريمة حول(الأمن الفكري)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، في الفترة من: ١٤٢٥/٨/٦هـ.
٢٦- شحاتة، زين محمد، المرشد في تعليم التربية الإسلامية، مكتبة الشباب للعلم والثقافة، الرياض، ط٢، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
٢٧- الشناوي، محمد محروس، العملية الإرشادية والعلاجية، دار غريب، القاهرة، ط١، ١٤٢٦هـ-١٩٩٦م،.
٢٨- صحيفة المدينة السعودية، العدد(١٦٧٤١)، الأحد بتاريخ ٢٧ صفر، ١٤٣٠هـ الموافق ٢٢ فبراير ٢٠٠٩م.
٢٩- الظاهري، خالد صالح ناهض، دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب، مكة المكرمة، جامعة أم القرى كلية التربية قسم التربية الإسلامية والمقارنة ١٤٢٢هـ(رسالة دكتوراه منشورة).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٣٠- عبدا لرحيم،صالح أيشان،واجبات معلم العلوم الكونية في ضوء منهج التربية الإسلامية،مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد(١٣٥)، السنة(٣٩)،١٤٢٧هـ
٣١- عبد العاطي،حسن الباتع، المدرسة تغلق أبوابها في مواجهة الإرهاب،مجلة المعرفة العدد (١٤٨)رجب ١٤٢٨هـ يوليو ٢٠٠٧م.
٣٢- العبودي،فاطمة محمد،ساعة حوار حرة،مجلة المعرفة،العدد(١٤٨)، رجب،١٤٢٨هـ-يوليه ٢٠٠٧م.
٣٣- العتيبي ،عبد المجيد، دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، جامعة الملك سعود،٢٠٠٧م،رسالة ماجستير.
٣٤- العثيمين،محمد بن صالح،مكارم الأخلاق،إعداد وترتيب:خالد أبو صالح ،دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
٣٥- عفيفي،محمد يوسف أحمد،التربية الخُلقية للشباب،مطابع الرشيد،المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٧هـ.
٣٦- عقل،محمود عطا،الإرشاد النفسي والتربوي،دار الخريجي،الرياض،ط٢، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
٣٧- علوان،عبدا لله ناصح،تربية الأولاد في الإسلام،دار السلام،مصر،ط٤١، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.
٣٨- العميري،محمد عبد الله،موقف الإسلام من الإرهاب،مركز الدراسات والبحوث،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض،ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م..
٣٩- عوض،عباس محمود،علم النفس العام،دار المعرفة الجامعية،القاهرة،٢٠٠٨م.
٤٠- العيد،سليمان قاسم،سبل الوقاية من الانحراف الفكري وتحقيق الأمن الوطني من خلال مقرر التوحيد في المرحلة الثانوية في المدارس السعودية،بحث مقدم لمسابقة الانحراف الفكري وأثرة على الأمن الوطني بدول مجلس التعاون الخليجي، ١٤٢٥هـ.
الغزالي،أبو حامد محمد،إحياء علوم الدين،دار المعرفة،بيروت،لبنان.
٤١- الفوزان،محمد احمد،مشكلات تربوية تواجه الناشئة والتعليم والمجتمع،(كتاب منهجي فكري)،دار عالم الكتب، الرياض،ط ٣، ١٤٢٨هـ،٢٠٠٧م.
٤٢- ألقاتمي، علي، تربية الشباب بين المعرفة والتوجيه ،مكتبة فخراوي،المنامة،ط ١٤١٦،١هـ..
٤٣- القرطون،فهد سليمان،أثر المدرسة في تفعيل دور طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة الإرهاب، الرياض،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،كلية الدراسات العليا،قسم العلوم الشرطية١٤٢٨هـ.(رسالة ماجستير).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٤٤- محمود،حمدي شاكر،التوجيه والإرشاد الطلابي للمرشدين والمعلمين،دار الأندلس، حائل،ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
٤٥- محمود،محمد، علم النفس المعاصر في ضوء الإسلام،دار الشروق،جده،ط٣، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.
٤٦- مسلم،الإمام مسلم بن الحجاج،صحيح مسلم، مكتبة الرشد،الرياض، ١٤٢٢هـ.
٤٧- مشيخص،عبد العظيم نصر،المراهقة(مشكلات وحلول)،دار الصفوة،لبنان،ط١، ١٤٣١هـ-٢٠٠٠م.
٤٨- المر واني،نايف محمد، تجربة المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب، مجلة الفكر الشرطي، العدد(٧٦)، مجلد (٢٠)، يناير ٢٠١١م.
٤٩-المطيري،علي صنت ،مسؤولية المرشد الطلابي في تحصين طلاب المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري، قسم التربية ،كلية الدعوة، بالجامعة الإسلامية بالمدينة، ١٤٣٣هـ رسالة ماجستير.
٥٠- منسي،حسن،منسي،إيمان،التوجيه والإرشاد النفسي ونظرياته،دار الكندري،الأردن،ط١، ٢٠٠٤م،.
٥١- موسى رشاد،والعايش زينب،سيكولوجية العنف ضد الأطفال،عالم الكتب،القاهرة،ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٩م.
٥٢- ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم،التطوير التربوي،وزارة التربية والتعليم، الرياض،ط١، ١٤٢٧هـ٢٠٠٦م.
٥٣- النحلاوي،عبد الرحمن،أصول التربية الإسلامية وأساليبها (في البيت والمدرسة والمجتمع)،دار الفكر، دمشق،ط٢٣، ١٤٢٦هـ،٢٠٠٥م.
٥٤- نخبة من علماء التربية ،موسوعة سفير لتربية الأبناء،شركة سفير،القاهرة.
٥٥- الهاشمي،عبدا لحميد محمد،التوجيه والإرشاد النفسي،دار الشروق،جدة،ط٢، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
٥٦- اليوسف،عبدا لله عبد العزيز،دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ، ١٤٢٥هـ.
٥٧- يالجن، مقداد، أساسيات التوجيه والإرشاد في التربية الإسلامية،دار عالم الكتب،الرياض،ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
٥٨- يالجن ،مقداد، أسرار نهوض الشعوب والأمم وأسباب هبوطها وسقوطها،دار عالم الكتب،الرياض، ط١، ١٤٢٨هـ.
٥٩- يالجن ،مقداد، الأخلاقيات الإسلامية الفعالة للمعلم والمتعلم وآثارها على النجاح والتقدم العلمي ،دار عالم الكتب،الرياض،ط٣، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
٦٠- يالجن ، مقداد، أهداف التربية الإسلامية وغايتها ،دار عالم الكتب،الرياض،ط٣، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٦١- يـالجن، مقـداد، دور التربيـة الأخلاقيـة الإسـلامية فـي بنـاء الفـرد والمجتمـع والحضارة الإنسانية ،دار عالم الكتب،الرياض،ط١، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
٦٢- يـالجن، مقـداد ،علـم الأخـلاق الإسـلامية،دار عـالم الكتـب ،الريـاض ، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م
٦٣- يـالجن، مقـداد ،مشـكلة غيـاب الشخصـية والهويـة الإسـلامية،دار عـالم الكتب،الرياض،ط١، ١٤١٥هـ-٩٩٤م.
٦٤- اليحيى،عبـدا لله عبـدا لعزيز،الوسـطية الطريـق إلـى الغـد،دار كنـوز أشبيليا،الرياض،ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472